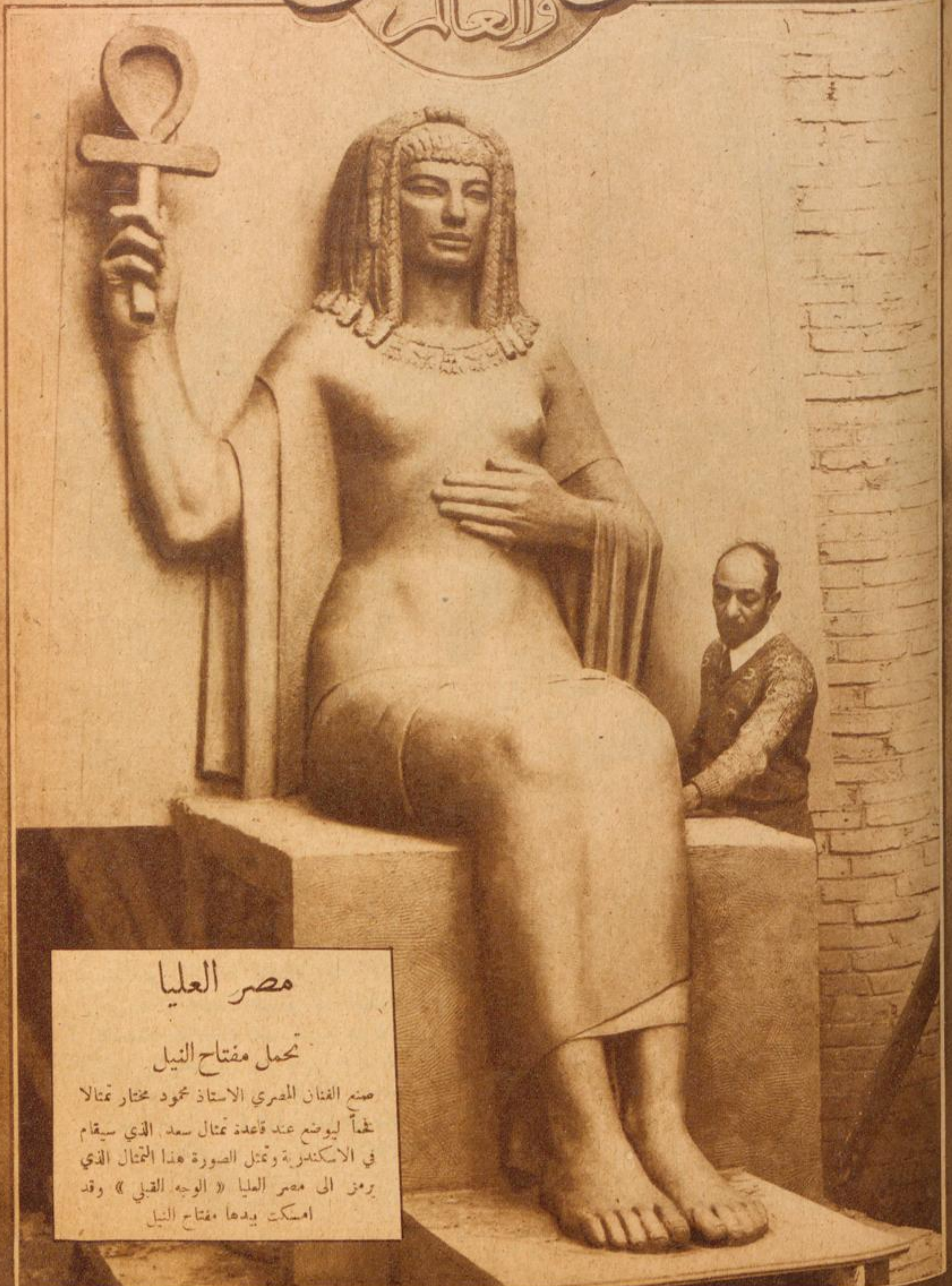
العدد ٢٧٩
السبت ١٤ مارس ١٩٣١
KOL-SHEI, No. 279
Cairo 14 March 1931

كل شيء والعالم

٤٨ صفحة
١٠ مليمات



مصر العليا

تحمل مفتاح النيل

صنع الفنان المصري الاستاذ محمود مختار تمثالا ضخماً ليوضع عند قاعدة تمثال سعد الذي سيقام في الاسكندرية وتمثل الصورة هذا التمثال الذي يرمز الى مصر العليا « الوجه القبلي » وقد امسكت بيدها مفتاح النيل



فى أحضان العناية

لعل أروع المناظر وأبعثها على العطف والرحمة منظر طفل رضيع نائم وقد أغمض جفنيه وأطبق شفتيه على (البزازة) ان لم يجد ثدي أمه وسلم نفسه للعناية الالهية وذهب في أحلام الطفولة الناعمة البريئة لايحمل لاحد ضغنا ولا يقيم للعالم وزناً ولا يشغله عن نومه الهادىء اللذيذ هم ولا فكر . واذا تمثلت كل تلك المعاني في هذه الصورة فانهـا تدل في الوقت نفسه على صحة وعافيـة ونظافة نود لو يتمتع بها الاطفال المصريون جميعهم

كلمة المحرر

حب الاعلان

من وجوه التطور التي قد ظهر بها الاجتماع في هذا العصر ميل الجمهور إلى حب الظهور وتفانيه في سبيل الشهر على حساب الغير . وقد كانت الشهرة قديماً وقفاً على الذين هم أهل لها ممن يقومون بالاعمال الباهرة في سبيل خدمة اخوانهم وأوطانهم. أما الآن فالشهرة في متناول الجميع ما دامت وسائل الاعلان ميسورة لكل من هب ودب بلا تعب ولا عناء

والمستميتون في حب الشهرة يستغلون جميع وسائل الاعلان ويطرقون جميع الابواب لحمل الصحف والمجلات على ذكر أسمائهم « بمناسبة وبلا مناسبة ». فزيد من الناس يتبرع بجنيهين أو ثلاثة من الجنيهات لمطاعم الفقراء . وعمرو ينفح الجمعية الخيرية الفلانية بأربعة جنيهات أو خمسة . وبكر يشترى كذا من اوراق « اليانصيب » لمساعدة كيت وكيت من مجهودات أهل البر . وهكذا قل في كثير مما تقرأه من أخبار البر والاحسان مما هو بمنزلة الاعلان بطريقة يستسيغها الجمهور . ولقد كانت امثال هذه الاخبار تنشر قديماً من دون ذكر أسماء القائمين بها . وكان الجمهور ينظر إلى اعمال البر والاحسان باعتبارها واجباً مقدساً لا يؤجر صاحبها عنها . اما الآن فقد صرنا ننظر اليها باعتبارها وسيلة للاعلان وطريقة من طرق نيل الشهرة لا تقتضي كبير تعب او عناء ، ولا تكبد صاحبها شيئاً مذكوراً

بل انظر الى ما يفعله كبار الاغنياء في بلاد الغرب ولا سيما في اميركا حيث الاحسان عقيدة راسخة في نفوس الجمهور. فقد يتبرع الغني الاميركي بمبلغ كبير من المال ولا يشترط شيئاً سوى كتمان اسمه . نعم ان التبرعات هنالك لا تجري كلها على هذا الوجه ولكن جانباً كبيراً منها يتم بلا اعلان ولا جعجعة ، مع ان التبرع بالمبالغ الكبيرة ليس من السهل كتمانه بسبب ما يحيط به من الاعتبارات . ولا نزال نذكر اننا قرأنا منذ سنتين خبراً في احدى الصحف الانجليزية انه بعد مرور زمن طويل عرف ، بطريق « المصادفة » المحضة ، ان الذي تبرع في عام كذا بمبلغ مائتي الف جنيه للغرض الفلاني كان فلاناً من الوزراء

رجل يتبرع بمائتي الف من الجنيهات لغرض خيري ولا يشترط شيئاً سوى كتمان اسمه ! ونحن يتبرع أحدنا بجنيه واحد لمطاعم الفقراء أو غيرها ويوعز الى احدى الصحف بأن تنشر خبر تبرعه . فتفعل الصحيفة ذلك لا ثناء عليه بل تشجيعاً لأمثاله على عمل الخير

ومثل هذه الوسيلة من وسائل الاعلان كثيرة لا يجهلها جمهور القراء . انظر رعاك الله الى اعلانات المواليد والافراح والوفيات . ألا تقرأ بين تضاعيف سطورها ما يشتم منه رائحة طلب الشهرة ولو عن طريق الاموات ؟ تقرأ بين أخبار الوفيات ان فلاناً قد انتقل الى رحمة الله تعالى وهو ابن فلان وأخو فلان وصهر فلان وابن عم فلان وابن أخي فلان وابن جار فلان والموظف عند فلان الى غير ذلك من التعريفات التي تخرج منها وقد عرفت عدد أشخاص الأسرة ومن يمت اليها بصلة نسب أو قرابة وصفة كل منهم ووظيفته ودرجة قربه من الميت أو بعده عنه ، الى غير ذلك من وجوه الاعلان التي يتلمسها بعضهم حتى عن طريق الاموات

وما يقال عن اعلانات الوفيات يقال مثله أيضاً عن اعلانات المواليد والافراح . ألا تقرأ من وقت إلى آخر أن فلاناً الموظف في محل كذا تزوج كريمة فلان وهي بنت أخي عمها وحفيدة جدها وقرة عين والديها وهلم جرا من النعوت والاوصاف ؟

وفلان من الناس رزق مولوداً سماه كذا وقد فرح به أهله وذووه وهم وجهاء البلد الفلاني وأعيانه ؟

والمضحك في أمر هذه الاعلانات ان كلا منها ينشر في جريدتين أو أكثر بصيغة واحدة مما لا يترك مجالا للشك في انه صادر من صاحب غاية وان الجريدة التي تنشره لا غاية لها من ذلك سوى نشر خبر لا تؤاخذ عليه القوانين ولا الآداب

المحرر

هل من سبيل الى جعل انتاج مصر الزراعي في السنة ٢٠٠،٠٠٠،٠٠٠ جنيه ؟

تجتاز مصر ضائقة شديدة من جراء هبوط أسعار القطن عماد ثروتها . وقد اتفقت الآراء على انه خير مخرج لها مما حل بها هو الانصراف الى الانتاج الزراعى والحيوانى والعناية بالصناعات الزراعية . وكاتب هذا المقال خبير فى هذا الموضوع وقد بحثه بحثا دقيقا خرج منه بمعلومات ثمينة قيمة وسننشر فى الاعداد القادمة تتمة هذا البحث الخطير

أقسم ، غير حانث ، انني لست عابثاً أو مداعبا بل أنا جاد وأعني ما أقول ، بل أقسم أنك ستشترك معي في التفكير وستعني الى النهاية بكل ما أكتب

مصر فى خطر داهم

تحريت في هذا البحث شفع كل قول بما يؤيده من الاحصاءات الرسمية والبيانات المعتمدة من مؤسسات علمية مشهورة حتى لا أرمى بالتهويش وحتى اصيب ما أرمي اليه

مما يؤسفنا أن مصر لا تعتمد على الثروة المعدنية أو الثروة الصناعية بل تعتمد على الثروة الزراعية فحسب ، ويقدر دخل هذه الثروة بالربح الناتج من زرع اراضي القطر بعد خصم اكلاف الزراعة وضرائب الحكومة وفوائد الديون المسجلة على الاراضي الزراعية

فاذا رجعنا الى احصاء سنة ١٩١٩ ، وهي سنة الانفجار المالي ، واعتبرناها الرقم القياسي للانتاج وجدنا ما يأتي :

المحصول	مساحة المنزرع	الايراد بعد خصم المنصرف في الخدمة الزراعية
القطن	١،٥٧٣،٦٦٢ فدان	٢٠ مليونا من الجنيهات المصرية
القمح	١،٢٧٤،٩٢٩ »	٧ » » » »
الذرة	١،٧٤٥،٣٣٢ »	٥ » » » »
البرسيم	١،٧٦٤،٠٦١ »	٦ » » » »
الشعير	٣٤٣،٤٧٨ »	،٥ » » » »
الارز	٣٧١،٢٧٤ »	١ » » » »
الفول	٥٠٤،٩٢١ »	١،٥ » » » »
القصب وغيره	٣٤٩،١٤٢ »	١ » » » »،
المجموع	٧،٨٥٣،٩٩٨	٤٢ » » » »

ولو أن الناظر الى هذا الجدول يرى أن مساحة الاراضي المنزرعة هي ما يقرب من الثمانية مليون فدان ، الا أن المنزرع من الاراضي المصرية لا يتجاوز الخمسة ملايين ونصف مليون فدان . وتنشأ هذه الزيادة من زرع الارض مرتين سنويا

فاذا خصمنا مبلغ خمسة ملايين من الجنيهات وهو مبلغ تقريبى لضرائب الحكومة على الاراضى الزراعية وخصمنا مليوني جنيه فوائد الديون على أقل تقدير ، وجدنا أن صافي الربح هو خمسة وثلاثون مليونا من الجنيهات

واذا رجعنا الى التعداد الاخير وجدنا أن نحو ٨٨ ٠/٠ من السكان يشتغلون بالزراعة أى اثنى عشر مليونا من الانفس تقريبا

فاذا قسمنا صافي الربح على المشتغلين بالزراعة وجدنا اقصى ما يصيب الرأس هو ٢٩٠ قرشا في السنة ، وهو مبلغ حقير جدا لا يمكن أن يقوم بأود الفرد وترقية مستواه والتأثيل لمستقبله. واذا وضعنا مسألة اختلال توزيع الثروة في مصر موضع الاعتبار لمسنا حقيقة مروعة تهز المتأمل وتؤلم الغيور وتخيف الاجتماعي وتهيب برءوس الدولة بل بكل مصري أن يتدبر المستقبل

ونرتضى الوهم . .

وقد كان من الممكن أن نطمئن اعتمادنا على الزراعة دون سواها على اعتبار أن خصوبة الارض هي اسخى ما وهبته الطبيعة لمصر غير أننا للاسف الشديد نعتمد في زراعتنا على محصول واحد هو القطن ، وعلى القطن وحده ترتكز حالة مصر الاقتصادية فالاجتماعية ، بل اني أجرؤ على القول ، فالسياسية أيضا

ألست ترى انه اذا كانت اشهر الحصاد سال النضار على جوانب مصر من اقصاها

الى اقصاهـا فتنشط التجارة وتستيقظ الاسواق فتستورد كثيرا من المصنوعات المنسوجة والمعدنية والفحم والخشب والمواد الغذائية المختلفة ، وينتشر سكان القطر على اختلاف طبقاتهم ونزعاتهم يبتاعون حاجاتهم من ضروريات وكماليات ، وتغص ميادين اللهو والعبث ، وينشط هواة الزواج والطلاق ، وينبري المجاهدون السياسيون لجمع الانصار ونشر الدعاوة مما هو معروف

فاذا انقضت ثلاثة أو أربعة أشهر نزل على الاسواق سبات عميق لا تستفيق منه إلا في الموسم الذي يتلوه ، وهكذا دواليك

واذا كان ثمة سبب أو أسباب لارتفاع سعر القطن كما حدث سنة ١٩١٩ اذ ارتفع سعر القنطار من ثمانية جنيهات الى أربعين جنيهاً غمر القطر سيل من النقود، على غير المنظور، فلا تلبث أسعار الحاجيات جميعها ان ترتفع بنفس النسبة لنقص قيمة العملة . ولا يلبث التجار والزراع ان يتولاهم مرض الاسراف فيطفرون بمستواهم طفرة يتعذر الرجوع عنها ويحدثون في بيئاتهم انقلاباً خطراً لو يعلمون

واذا كان ثمة سبب أو أسباب فهوى السعر في الحضيض ، كما حدث في سنة ١٩٢٠ وكما هو حاصل اليوم اذ انحط سعر القنطار الى ثلاثة أو أربعة جنيهات ، وذلك دون سعره العادي ، انقلبت الحال الى النقيض ويقف دولاب الاعمال وتستحكم أزمة مخيفة ويتهالك التجار ازاء الكوارث المتتابعة ، على اعلان افلاسهم

وليت الخطر مقتصر على الارتفاع سنة والانحطاط أخرى بل ان القطن المصري ، وهو بمثابة العمود الفقري للثروة المصرية تحدق به اخطار داخلية وتتحفز للوقيعة به أخطار خارجية

أما الداخليـة فهي النقص المطرد في المحصول والانحطاط في الرتب والشيخوخة في الميزات والخواص . فقد دل الاحصاء ان متوسط محصول الفدان من القطن كان في سنة ١٨٩٥ : ٥ر٥٩ قنطاراً وتدرج في النقصان حتى أصبح في هذه السنين ٣ر٦٢ قنطاراً ، وان محصول الاقطان كان

في سنة ١٩٠٧ ٧ر٢٣٥ر٠٠٠ قنطاراً
» » ١٩١٧ ٦ر٢٩٣ر٠٠٠ »
» » ١٩٢٧ ٦ر١٠٠ر٠٠٠ »

ولست هنا في مجال يسمح لي بذكر أسباب هذا النقص بأسهاب وانما أراني مضطراً لذكر أهمها اجمالا وهي : ـ

(١) ضعف الارض التدريجي الناشيء من عدم الخدمة وقلة السماد البلدي بل انعدامه وانهاك الارض بالزرع وعدم مراعاة صلاحيتها للقطن من عدمه

(٢) عدم نقاوة البذرة

(٣) تعدد الآفات التي وجدت مهداً خصيباً ووسطاً ملائماً لأن الآفات والامراض تزداد رسوخاً وتوطناً اذا توفرت لها الفريسة التي تهاجمها أو تتطفل عليها

أما الاخطار الخارجية فهي لنشاط الامم الاخرى لمنافسة القطن المصري في ميزاته وخواصه والتفنن في إيجاد مواد للنسيج تقوم مقام القطن المصرى ولو الى حد ما كالحرير الصناعي

ثم ماذا ؟

أجل ! ماذا يكون نصيب مصر من الحياة وحظها من الوجود الاجتماعي والسياسي إذا انتبهت فجأة وعلى غير انتظار إلى الحقيقة المؤلمة المروعة وهي فقدان القطن المصري لميزاته وخواصه واستغناء كل أمة بما ينتج من قطن مستعمراتها وحيز نفوذها بل بنقصان مقطوعية القطن في العالم بوجه عام ؟

كنت لا أود ان اتكهن بما يكون رفقاً بعواطف المصري الحساس الكلف ببلاده ولكن مبضع الجراح لا يعرف العاطفة عند اكتشاف العلة !

ايها المصريون

أخشى أن تكون تلك الحقيقة المؤلمة زاحفة مع الايام فاذا استنامت مصر عن تدبر المستقبل استهدفت لخطر داهم يقلب كيانها ويحطم نظامها ويستعبد ذريتها بعنف من غير رحمة

الدكتور كامل جورجي



أميرة الأندلس

لأمير الشعراء أحمد شوقي بك

« أميرة الاندلس » هي الرواية الثالثة من سلسلة الروايات التي اعتزم أمير الشعراء منذ العام الماضي ان يخرجها تحفة للادب العربي وليشهدها الناس ممثلة في ثوب قشيب من بيانه الساحر ، وفي أسلوب تمثيلي في صحيح . ولهذه الرواية ميزة خاصة بها دون سابقتيها ، فهي نثرية التأليف لا شعريته . وقد ألفها أمير الشعراء أيام كان منفياً في الاندلس . ولعلها تصدر قريبا ان شاء الله . وقد حدثنا شوقي بك عن هذه الرواية ، قال :

بثينة بنت الملك المعتمد بن عباد ملك اشبيلية هي بطلة تلك الرواية التي أردت ان أخرجها للادب العربي مصوراً فيها تلك المأساة الشهيرة التي أطاحت بملك والدها وشتت شمل عزه ومجده وأسلمته الى أيدي المغاربة ذليلا أسيراً فأودعوه ظلام السجون

وكل ما ذكره المؤرخون من أخبار هذه الاميرة انها اختفت يوم انكسار والدها ووقوع النكبة وزحف المغاربة على اشبيلية وأخذ والدها أسيراً ، ثم ارساله الى اغمات . وذكروا عنها انها كانت أديبة شاعرة . وأوردوا لها شعراً سخيفاً عرفت أول وهلة أنه موضوع . لأن هذه الحقبة التي عاشت فيها هذه الاميرة كانت من عصور الكياسة والظرف . ولذلك لم أهتم به . ومن هذه المعلومات الوجيزة بنيت القصة

وقد تناولت تلك الحادثة الشهيرة التي سقطت فيها الاندلس الاولى في أيدي المغاربة الذين انقلبوا على الملك المعتمد بن عباد بعد ان كانوا حلفاءه وأشهروا عليه حربا اغتصبوا فيها ملكه وأزالوه عن عرشه .

فانه لما كانت الحرب قائمة بين المعتمد بن عباد ، والملك الفونس ملك الاسبان ضغط هذا الاخير بجيوشه على ابن عباد ، فاضطر هذا ان يستنجد بأمير المسلمين يوسف بن تاشفين . وكان الرأي العام في الاندلس مهيأً لهذا الحادث — حادث الاستنجاد — لفساد الاحوال من جهة ولانتشار الدعاية الدينية بواسطة الفقهاء في الاندلس من جهة أخرى . ولذلك تم التحالف بين الملكين المسلمين ضد ملك الاسبان

ثم كانت بين الجيشين المتحالفين — جيش اشبيلية تحت قيادة الملك الاندلسي المعتمد ابن عباد وجيش المغرب تحت قيادة يوسف ابن تاشفين — وبين جيوش الاسبان تحت قيادة الملك الفونس وقعة الزلاقة المشهورة . وهي من اكبر وقائع الاسلام وفيها اذاق الحليفان جيوش الاسبان حرباً ضروساً تضعضعت فيها قوتهم ، وهزموا شر هزيمة وانتصر الحليفان على عدوهما انتصاراً باهراً

وقد هدأت الحال في الاندلس بعد هذا النصر الذي حازه كل من المعتمد ، ويوسف ابن تاشفين ، وتعززت قوى الأول وزادت رهبته في نفوس اعدائه وتوطدت دعائم ملكه التي كان الاسبان بقيادة ملكهم يحاولون تقويضها ، ويدأبون في سبيل ذلك وظن الملك المعتمد على الله ان قد آن الاوان لراحة النفس من عناء الحروب وبلائها ولكنه لم يلبث ان وجد نفسه عرضة لحسد حليفه وطمعه فيه — ذلك الحليف الذي استنجده فانجده ، واستغاثه فأغاثه ، واتخذه لنفسه عضداً ودرعاً يتقي بهما سهام اعدائه نعم لم يلبث ان وجد نفسه محاطاً بالاطماع من كل جانب ، ورأى يوسف بن تاشفين ينظر اليه نظر الاسد الى فريسته يريد اغتيالها . فانه بعد أن قام ابن تاشفين بمساعدة الملك المعتمد وأبصر بما حازه من الشرف والمجد دبت الى نفسه عوامل الحسد والاطماع ، وصمم على ان يحوز هذا المركز الذي حازه ابن عباد ، ولكنه رأى ان يستأصل شأفة ملوك الطوائف الآخرين حتى اذا صفا له الجو انقض على ابن عباد انقضاض النسر فأطاح بملكه

فبدأ بمحاربة ملوك الطوائف واحداً واحداً حتى انتصر عليهم وأضعف شوكتهم ثم أشهر الحرب على الملك المعتمد بن عباد فكانت بينهما عدة وقائع انتهت بسقوط اشبيلية في يد يوسف بن تاشفين ، وأخذ الملك أسيراً ثم نفاه الى اغمات

هذا هو هيكل الرواية الذي بنيت عليه القصة بعد التوسع فيه مع المحافظة على الحقائق التاريخية ، وذكرت ما للاميرة بثينة بنت المعتمد من شأن ومواقف في هذه المأساة التاريخية المؤثرة . ولم أنس أن أجعل الرواية مرآة حقيقية تتمثل فيها محتويات هذه الحقبة من حوادث وعادات وتجارة وصناعة وعلم وأدب



أمير الشعراء احمد شوقي بك ونجله في الاندلس

كارثة في الالب

قد يظن الناظر الى هـذه الصورة أول وهلة أنها منظر طبيعي ساحر اذ يرى جبالا يكسوها الجليد ثوبا ابيض. انها لكذلك الا انها في الوقت نفسه تمثل صورة كارثة وقعت أخيرا في جبال الالب فقد أخذت كتل الجليد تنحدر من قمم الجبال الى الوديان مهددة ما في طريقها من الناس والمباني وقضبان السكك الحديدية. وترى في هذه الصورة احدى تلك الكتل الضخمة وقد هبطت واديا فتحطمت و تفتتت

حمد الباسل باشا يتحدث عن :

لما أخذونا الى مالطة

شجاعة سعد باشا وعظمته تتجليان بأجلى مظاهرهما

كان سعادة حمد الباسل باشا وكيل الوفد المصري أحد الاقطاب الاربعة الذين نفوا الى مالطة في مثل هذه الايام من سنة ١٩١٩ ـ وبمناسبة هذه الذكرى أفضى سعادته الينا بالحديث الآتي

في داره في ضاحية الزيتون ، وأمام صورة كبيرة تمثله مع المغفور له سعد زغلول باشا ، جلس سعادة حمد الباسل باشا جلسته العربية المألوفة ، يحدثنا عن الفقيد العظيم لما نفاه ولاة الأمور الانجليز الى مالطة في مثل هذه الايام من اثنتي عشرة سنة تماماً

قال حمد باشا وهو يحدق في رسم الزعيم الراحل كأنه يناجيه في مثواه : « في الشدائد والمحن عرفت حقيقة شخصية هذا الرجل العظيم فأحطت بصفاته العظيمة وخبرت أخلاقه العظيمة فألفيته عظيما بكل ما في كلمة العظمة من قوة

« كنت أعرف سعداً خطيباً مفوهاً وكاتباً بليغاً وزعيماً جريئاً ولكنني في تلك الايام القليلة التي قضيناها على متن البحر في طريقنا الى مالطة ، عرفت كيف تكون التضحية الحقيقية وكيف تكون الشجاعة الصحيحة

« كان سعد يعلم أن البحر الذي تشق السفينة غماره مملوء بالالغام الباقية من زمن الحرب ، وكان يعلم أنه ذاهب الى مالطة منفياً ـ عرفنا ذلك بعد اقلاع الباخرة بنا من بور سعيد ـ ويجهل هل سيتسنى له رؤية سماء وطنه حياً ، ومع ذلك كان سعد أكثرنا انشراحاً

« وكنا ، ونحن على ظهر الباخرة ، نتدرب على مناورات عملية النجاة التي يجب علينا التذرع بها اذا أصيبت السفينة بمكروه واشرفت على الغرق ، فكان رحمه الله يتقدمنا إلى التدرب على سبيل النجاة بثغر باسم وهو يقول : « اذا كان لا بد لنا من « موتة » فلتكن « موتتنا » على الارض لا في البحر »

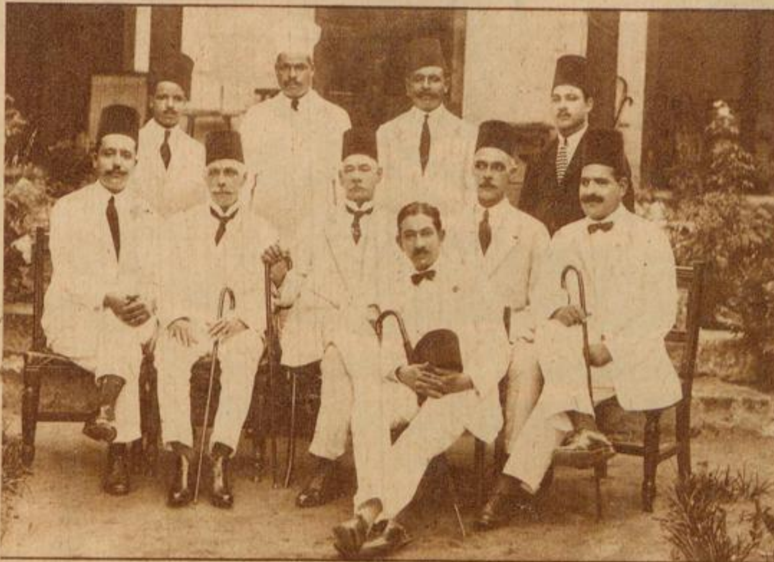
« وهكذا كان سعد يبذل قصارى طاقته ليروح عن نفوسنا ويستجمع كل ما كانت ذاكرته تحويه من ذكريات تاريخية وملح ادبية لينسينا غربتنا والمصير الذي ينتظرنا ، وهو الذي كان اكبرنا سناً واضعفنا جسماً واكثرنا مرضاً فكان بمثابة والدنا »

وهنا مسح حمد باشا دمعة انهمرت من

(البقية على صفحة ٣٣)



أعضاء الوفد الذين نفوا الى مالطة وهم من اليسار الى اليمين : سعد زغلول باشا ، اسماعيل صدقي باشا ، محمد محمود باشا ، حمد الباسل باشا



المغفور له سعد زغلول باشا مع رفاقه أعضاء الوفد في منفاهم في جزر سيشل سنة ١٩٢٣

١٥٠ الف عامل تحت راية واحدة

ذكريات عبد الرحمن بك فهمي عن حركة العمال في مصر

في شهر مارس سنة ١٩٢٤ سعى الى منزل صاحب العزة عبد الرحمن بك فهمي وفد كبير مكون من مندوبي عدد غير قليل من نقابات القاهرة . وطلبوا اليه أن يكون رئيساً لهذه النقابات . وبعد مناقشة طويلة افهمهم عبد الرحمن بك بانه لا يقبل رياسة بعض النقابات دون البعض الآخر ، وخير لهم أن يتفقوا على توحيد صفوفهم ، وتكوين اتحاد عام للعمال . وهنالك لا يحجم عن مساعدتهم وقبول ما يعرضونه عليه

فعاد هذا الوفد من حيث اتى ، وسعى سعيه مع باقي النقابات الموجودة بالقاهرة ، وعادوا اليه بمنزله ، وأحضر كل وفد قراراً صادراً من نقابته بالانضمام الى اتحاد العمال اذا ما قبل عبد الرحمن بك زعامتهم

وبعد جلسة طويلة تليت فيها تلك القرارات ، وسمعت فيها أقوال الوفود قبل عبد الرحمن بك زعامتهم ، فنادوا به جميعاً زعيما لعمال القطر المصري

ولما اذيعت هذه الانباء في طول البلاد وعرضها تهافتت نقابات المحافظات والمديريات وباقي الاقاليم تقريباً للانضواء تحت لواء اتحاد العمال

وهكذا استمرت تلك الحركة المباركة سائرة من حسن الى احسن ، ومن نجاح الى انجح حتى بلغ مجموع النقابات المختلفة التي دخلت مختارة في هذا الاتحاد نحو مائة وعشرين من النقابات في معظم بلاد القطر المصري ، وبلغ عدد المشتركين في هذه النقابات اكثر من مائة وخمسين الف عامل سار اتحاد العمال على هذه الوتيرة الناجحة شوطاً بعيداً ، ووضع نظاماً مفيداً لمصلحة العامل والعمل . كما وضع له قانوناً لسير هذه النقابات وعلاقتها بالاتحاد . ولقد باشر كثيراً من مسائل الخلاف التي دبت بين العمال وبعض الشركات ، وابلى فيها الاتحاد بلاء حسناً مما اكسب العمال منزلة يغبطون عليها ،



عبد الرحمن بك فهمي

فكم من مرة توسط الاتحاد في تسوية مشاكل عدة بين العمال وشركة الاسمنت في المعصرة مثلا ، وبينهم وبين شركة السكر ، وبينهم وبين شركة كوم امبو ، وبينهم وبين شركة الملاحة بالقنال الخ . .

ومما يحسن ذكره ويستحق تسطيره ما وقع بالفيوم في الاحتفال الذى أقيم بتلك المدينة ، فانه لما عزم عبد الرحمن بك على زيارة اتحاد نقابات العمال بالفيوم في اكتوبر سنة ١٩٢٤ أقيمت له حفلة تكريمية شائقة تبارى فيها الخطباء ، وحضرها سعادة أحمد بك صديق مدير الفيوم وقتئذ ، وحضرها كبار رجال الادارة والقضاء ورؤساء الشركات ووجوه المدينة وأعيانها

وفي أثناء الحفلة خطب أحد المحامين في مسألة العمال ، ونظر اليها من جهة مصلحتهم فقط دون مصلحة أصحاب العمل ، بل تجاوز هذا الحد أيضاً ، حتى ان من يريد تأويل كلامه الى دعوة بلشفية لا يجد صعوبة في تفسيره ، وهكذا مما أحرج المدير وهم ان يترك الحفلة قائلا انه لا يستطيع البقاء هنا وسماع مثل هذه الاقوال البلشفية

فهدأه عبد الرحمن بك ، وأكد له انه سيهدم بكلمة منه كل ما بناه هذا الخطيب من أقوال غير مستحسنة

وما لبث ان أشار الى الخطيب بالاختصار ، ثم قام عبد الرحمن بك يرد على الخطباء بما يناسب المقام ، وارتجل خطبة طويلة بين فيها واجب العامل نحو نفسه ، ومما قاله في واجبات العامل :

« ان العامل يجب عليه ان يقوم بأداء عمله خير قيام قبل ان يفكر في طلب زيادة أجره . . . ان رأس مال العامل الصدق والصداقة والاخلاص للعمل وأصحابه . . لا يظن أي عامل ان اتحاد العمال وجد فقط للدفاع عن حقوقه ، بل انه وجد أيضاً لوضع حد لمطامع العامل غير المعقولة ، فالعامل الذي تحدثه نفسه بالتفريط ولو بعض الشيء في واجبه لا يصح له ان ينتظر أية مساعدة من اتحاد العمال

وهكذا من العبارات التي ارتاح اليها الجميع . وقد استمر عبد الرحمن بك زعيما لهذا الاتحاد الى ان قبض عليه وأودع السجن في حادثة السردار . ولما خرج من السجن واعتزل الحركة الوطنية رأى من الحكمة ان يعتذر عن الاشتراك مع العمال ، خصوصاً وانه رأى نفسه قد أصبح في حاجة الى التفرغ لمعالجة ما انتاب جسمه أثناء الحوادث الماضية من علل وأمراض

النهضة الصناعية فى سورية

حديث مع الامير مصطفى الشهابى مدير املاك الدولة السورية

تأثير زيارة مصر في نفسه وما هو أهم ما لفت نظره فيها من الوجهة الاقتصادية — هل يمكن أن تكون مصر بلاداً صناعية؟ — هل يوجد بالشام صناعات حديثة؟ — رأيه في الأزمة الزراعية الحاضرة

وفد على مصر أخيراً سعادة الامير مصطفى الشهابي مدير أملاك الدولة السورية وعضو المجمع العلمي بدمشق وهو من كبار المهتمين في سورية بالشئون الزراعية والاقتصادية ، وقد زار المعرض الزراعي الصناعي المقام الآن بالقاهرة وتفقد المؤسسات الزراعية على اختلافها حكومية وأهلية ، وقابله كبار رجال مصر الاقتصاديين والزراعيين . وقد تهيأ لنا أن نتحدث معه في أهم ما يعنى به سعادته ويعنى به الكثيرون في وقتنا الحاضر من الشئون الزراعية والصناعية ، فقلنا لسعادته :

— هل تسمحون أن تخبرونا عن الاثر الذي تركته في نفسكم زيارتكم للمعرض الزراعي الصناعي وللمؤسسات الزراعية والاقتصادية في مصر ؟

فقال سعادته بعد أن شكر الهيئات والاشخاص الذين سهلوا له مهمة الاطلاع على شئون مصر الزراعية والصناعية :

« ان أعظم شيء يلفت النظر في مصر هو تلك الجهود الكبيرة التي قامت وتقوم بها وزارة الزراعة المصرية والجمعية الزراعية الملكية في الاعمال الفنية المختصة بأم محصولات القطر المصري . فقد سبقتنا مصر أشواطاً طويلة في دراسة أنواع الحشرات الزراعية وتحسين الاقطان ، وتوليد أصناف جديدة من النباتات الزراعية المهمة كالقطن والارز والبرسيم والحنطة وغيرها . ولقد تمكنت مصر بهذه الاصناف الجديدة أن تحصل على منتوجات كبيرة هي أجود ما يكون من الوجهة الاقتصادية .

« ومما يلفت النظر تلك الجهود الكبيرة التي قامت بها مصلحة السجون فان مصنوعات المسجونين تفوق في كثير منها أمثالها لدى الطلقاء . وليست أعمال المدارس الصناعية بالشيء القليل ، ولكن كل هذا لا يخرج عن جهد صغير بالنسبة لما يلزم لمصر من تلك المصنوعات . فمصر لا تزال على ما أرى في بدء نهضتها الصناعية »

قلنا : « وهل ترون ان مصر يمكن أن تكون بلاداً صناعية ؟ »

فقال : « لاشك ان الزراعة هي أعظم ركن في حياة مصر الاقتصادية ، ولا شك أيضاً ان مصر لا يمكن أن يكون فيها صناعات كبيرة لخلوها من المعادن المهمة كالفحم والحديد ولكنها يمكنها أن تستغني بسهولة عن عدد كبير من المصنوعات الاجنبية فمثلا انها تجلب من الخارج فواكه وخضر محفوظة أو مجففة في علب بما يربو ثمنه على مليون جنيه كل سنة . فبامكان مصر أن تستغني عن هذه المصنوعات تماماً . . ثم هنالك أعمال النسيج التي لا تزال في حالة ابتدائية ، فان مصر يمكنها أن تغزل حتى أردأ أقطانها ، وتنسج منها الهندي والخام ، فتوفر بذلك بضعة ملايين من الجنيهات هي ثمن لهذين الصنفين اللذين تصنع منهما ملابس الفلاحين

« ومن حسن حظ مصر ان طلعت بك حرب قد فكر في هذا الموضوع وأسس له معملا إن كان عمله ما يزال صغيراً فمن المأمول أن يصبح كبيراً عن قريب

« وليس ما يمنع مصر من أن تهتم بصناعة الحرير ، وان تؤسس معامل للجوخ والصوف والورق والكبريت والتريكو والكرب وسائر المنسوجات وغيرها مما يمكن مصر ان تستفيد منها وتوفر بها مبالغ طائلة تصرفها خارج البلاد »

وهنا لفت نظرنا سعادة الامير إلى ان كل ما يلبسه من صوف وحرير وغيره حتى « الكرفت » وجواربه واحذيته — كل ذلك ما عدا الطربوش، من صنع دمشق ومن عمل المصانع الوطنية في سورية ، فقلنا لسعادته :

« وهل تسمحون أن تحدثونا عن هذه المصانع الوطنية التي تنتج هذه المصنوعات على الطرق الحديثة ؟ »

فقال سعادته : « ان سورية قد تقدمت خطوات ظاهرة في الصناعات الحديثة ، وفي كون هذه الصناعات وطنية ليس فيها رءوس اموال اجنبية . ففي دمشق معمل للجوخ لا تقل جودة ما يحيكه عن أجود الاجواخ



الامير مصطفى الشهابي

الاوربية وعمله يتقدم رويداً رويداً . ونأمل انه بعد بضع سنوات سيكون بامكان هذا المعمل أن يصنع لنا نصف ما نبتاعه من أوربا سنوياً على الاقل . وفي دمشق ايضاً معمل للدباغة يصنع أجود الجلود على مختلف اصنافها حتى الجلد اللماع . وهو يصنع كل سنة ماقيمته ثلثمائة الف جنيه . أما معامل الحرير الحديثة التي تصنع « كرب جورجت » و « كرب دي شين » فهي في جودتها لا تقل عن مثلها في مصانع أوربا . أما من حيث الثمن فهي أرخص دائماً من المصنوعات الاجنبية

« وهنالك معامل للكبريت والمنسوجات الصوفية التريكو وغيرها . ومعامل للاسمنت الى آخره . وكلها حديثة برءوس أموال وطنية

قلنا : « وما هو رأي سعادة الامير في الازمة الاقتصادية ؟ »

فقال : « هي أزمة عمومية كما تعلمون وقد بدأت اليوم تنقشع ، ولكن وجودها درس يجب أن يستفيد منه ابناء مصر . وهو ألا يعولوا في زراعتهم على فرع نباتي واحد وهو « القطن » فتربة مصر صالحة لزرع معظم النباتات . ومن الضروري أن تتجه السياسة الزراعية في مصر نحو تنويع المزروعات كغرس الاشجار المثمرة ، وزرع نباتات صناعية مختلفة ، منها الخروع وعباد الشمس والسمسم والكتان ، وغيرها

« ومن الغريب أن تستجلب مصر اليوم معظم ما تستهلكه من الفواكه مع ان أرضها هي أجود ما تكون لزراعة البرتقال والموالح والمنجا والقشطة والعنب والتفاح وأمثالها »

فقلنا : « هل هناك فرق بين الزراعة في مصر والزراعة في الشام اجمالا ؟ »

فقال : « ان بين زراعة القطرين فروقاً كبيرة ، فتربة مصر مدار اروائها على مياه النيل . ومن المعروف أن المياه التي تسقي تضعف فيها القوة الانباتية وتكثر بها الاعشاب المضرة . فيكون من الواجب تعهدها بالاسمدة ومختلف الاعمال على الدوام

« فالزراعة في مصر زراعة كثيفة أي ان الارض تشتغل دائماً وتنتج كثيراً ، فيعيش عليها عدد كبير من السكان . أما في الشام فالاراضي معظمها لا تسقى بمياه الانهار ، بل تزرع على المطر . فهنالك الزراعة تسمى الزراعة المتسعة أي أن الارض لا يستفاد منها الا قليلا ، فمع أن الاراضي الزراعية في سورية لا تقل مساحتها عن مثلها في مصر ولكن ليس بالامكان أن يعيش عليها أكثر من ربع السكان الذين يعيشون في مصر .

« فمصر بلاد الاقطان والفواكه والنباتات الصناعية السائرة . والشام ما برحت ولن تبرح بلاد الحبوب التي تنتج بقليل الامطار التي تهطل عليها كل عام »

طاهر ..

مذكرات فضولي

أمهات وأمهات

رأيت في بعض الطريق عجباً ، رآه كثيرون فلم يلقوا اليه بالا ، ولكنه درس في التربية القته على الناس سيدة اوربية عابرة سبيل ، وبنت لها في نحو الرابعة من عمرها ، كانت تمشي بين يديها ، فلما تعبت وأعياها السير طلبت منها أن تحملها ، فأمرتها بأن تصبر على المشي ، فألحت في طلب أن تحملها ، فأبت أمها ونهرتها ، ولكن التعب كان قد أعيى الصغيرة عن السير ، فقعدت على الارض ، فرفعتها امها بذراعيها ، فعلقت الصغيرة رجليها ثانية ركبتيها امتناعاً من أن تقف ، ووضعتها على الارض فكانت قاعدة لا واقفة ، ولم تزل أمها تحاول انهاضها وهي لا تنهض الا معلقة في الهواء ، حتى يئست السيدة فحملتها على كتفها وانطلقت في طريقها ؛ كل ذلك من غير أن أسمع الأم تشتم الصبية أو تضربها أو أسمع الصبية تبكي أو تصيح ، بل التزمتا الصمت الطويل في ذلك الصراع الطويل ، كأنهما تمثلان في ملعب ، فتذكرت اطفالنا وأمهاتهم ، وقومي يا بنت الـ .. وفز يامنيل على عينك ، وامشي إلهي يبتليك بالكذا وكذا ، تقابل هذا – وأنا مالي هه ، شيليني يللا ، عن ابوكي كان كده ، ما امشيش الله آ آ آ . . . ه الى آخر ذاك المونولوج السخيف !

▪▪▪

انتصار الهند

الامة الهندية عزلاء لا سلاح لها ، ولكنها انتصرت على بريطانيا العظمى صاحبة الاساطيل في الجو والبحر ، والجيوش في البر ، ونال المهاتما غاندي ما طلبه لبلاده وأملى بتواضعه العجيب شروطه على نائب الملك في تلك الكبرياء الغربية ، واخضع الصبر القوة ، أفتدرون كيف كان ذلك ؟

كان ذلك لاسباب كثيرة تتلخص في ان المهاتما غاندي كان لا يتناول طعام نائب ملك الانجليز ، بل كان طعامه يحمل اليه من داره او دار احد اصدقائه الى دار نائب الملك ، والى ان الشعب الهندي كله يؤيده ، وأنتم تعرفون الباقي ، وهو إنه عريان ليس عليه من الثياب الا الضروري ، وهذا الضروري من نسيج بلاده ، لان تشجيع المصنوعات الوطنية ليس معناه ان يكون لي منديل من المحلة الكبرى او كوم النور وملابسي كلها من منشستر يا ماي فرند

▪▪▪

نبين زين

قضت سيدة انجليزية اسمها « مس بلا كان » اربع سنين في القطر المصرى ، كان همها فيها ان تدرس الاعتقادات الخرافية والطب الروحاني والتنجيم وامثال تلك الوساوس الحقيرة ، ونشرت مقالة في جريدة (ايفننج نيوز) قالت فيها ان السحرة باقون في القطر المصرى ولهم سوق رائجة وبينهم عدد كبير من النساء ، ولا ريب في ان تلك السيدة الانجليزية قد فضحتنا نحن المصريين فضيحة شنعاء ، ولكن الذي قالته صحيح مع الأسف الشديد ، فالعرافون والاطباء الروحانيون وقارئو البخت ومدعو علم الغيب في كل مكان ، وقد بلغت بهم الوقاحة الى حد انهم يطبعون خرافاتهم وينشرونها بين العوام ويخجلني ان اعترف بأن كثيرين من الخواص يؤمنون بهم ويصدقون هذيانهم ، ويخافون من عفاريتهم فماذا يغفل الحكومة عن هؤلاء الدجالين والدجل نصب واحتيال يعاقب عليه القانون!

اخشى ان تكون الحكومة مؤمنة بهم تجاملهم لكي يشوفوا لها بختها . . !

▪▪▪

علمونا

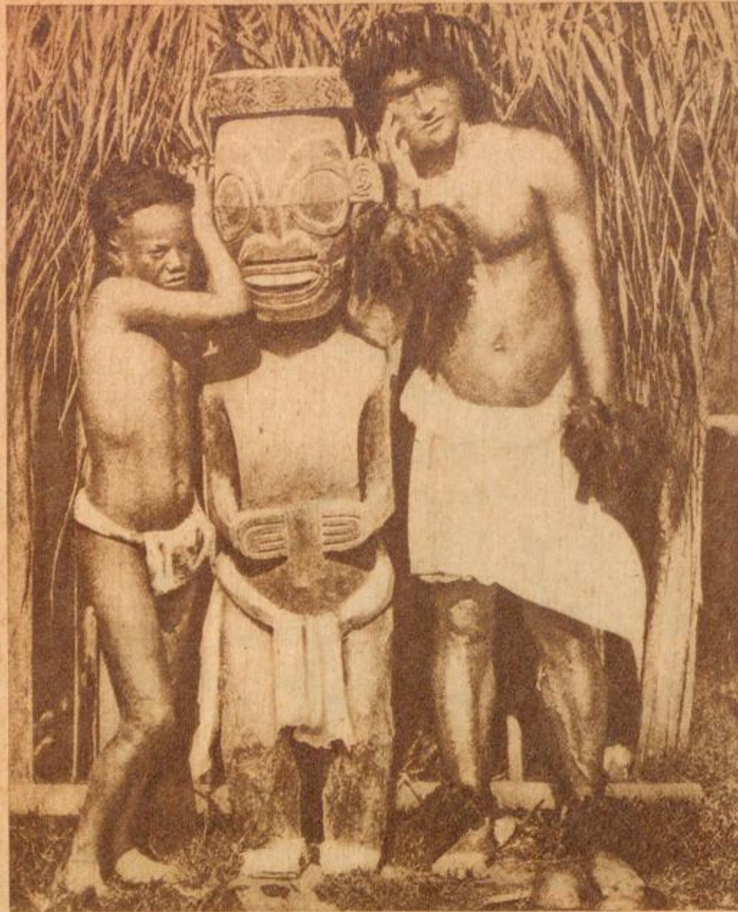
رفض مجلس اللوردات في انجلترا مشروع (زيادة سن مغادرة المدرسة) فلم يرق هذا الرفض للمستر تريفيليان وزير المعارف ، ورأى من جهة اخرى ان جعل التعليم الثانوي مجاناً قد يؤجل الى اجل غير مسمى ، فلم يطق البقاء في الوزارة واستقال!

فانظر كيف يريدون ان يطيلوا عمر الطلبة ويعملوا بالحديث الشريف « اطلبوا العلم من المهد الى اللحد » في انجلترا ، وكيف يريدون ان يجعلوا التعليم الثانوي مجاناً غير مكتفين بمجانية التعليم العام هناك ، ثم أعد النظر الى ما عندنا ، والمدارس تأخذ من آباء الطلبة الفقراء نصف مرتباتهم وليتها تسعهم ، وقل لي بعد هذا كيف نبلغ مبلغ الاوربيين من الرقي والقوة ؟

أغرب شعوب العالم

— ٥ —

أهالى جزر ماركيز



صورة اثنين من أهالي جزر ماركيز وقد تزين أحدهما بربط الشعر البشري في يديه وقدميه على شكل أساور ووقف الاثنان الى جانب تمثال صنع على طراز القوم لأجل العبادة . وهم يعبدون (خالق العالم) والارواح الطيبة والشريرة كما يعبدون الاجداد والاسلاف وتتمثل الارواح عندهم في أشكال وتماثيل مختلفة . وهم شعب ذكي ولكن الامراض تستنفد قواهم

الاساطيل البحرية والهوائية والجيوش البرية اذا كانت لنا جيوش وأساطيل في الماء والهواء ، لا تخرج الانجليز من مصر ، ولكن تخرجهم المدارس ، فانشئوا لنا مدارس . .

■■■

نحن والعصبة

لا أنكر إعجابي بأخينا رسل باشا حكمدار العاصمة فقد برهن على انه مصري صميم ، يخيل اليَّ انه من انجليز الصعيد ، من أسيوطشير أو المناشير أو طهطردج ، لانه أبلى في خدمة مصر أحسن بلاء ، ودافع عنها المواد المخدرة أعظم دفاع ، ولكني مع اعجابي هذا به لا أراني مرتاحاً الى اقتراحه على الحكومة ان تمنح عصبة الامم مالا أو اعانة مالية لاشتغالها بمكافحة المواد المخدرة ، لان مصر ليست عضواً في تلك العصبة ، ولان المواد المخدرة ترسل الى مصر من بلاد بعض الممالك المشتركة في عصبة الامم ، وليس مما يشرف عصبة الامم ان تأخذ منا مالا لتقول لهؤلاء الأعضاء كفوا عن تلك التجارة الخبيثة ، فكفى الميت موته فاعفوه من زنقة القبر ، ولا حاجة الى ان يكون فيه « موت وخراب ديار » يا جناب الحكمدار

والاعانة المالية التي تدفعها الحكومة الى عصبة الامم تنفقها في مقاومة المواد المخدرة المرسلة من بلاد بعض أعضائها ، والا فاني متأسف جداً

■■■

ما هو العجيب

أتعجب للرومي يغنى بأرضنا
ويرقى إلى ما شاء وهو غريب
صبور له صدق وحسن تصرف
واقبال مقدام فكيف يخيب
ومن لم تكن تلك الخلال خلاله
فان لم يخب يوماً فذاك عجيب

« فضولى »

الحيــــاة في هوليوود

كواكب السينما مثل نساء ألف ليلة وليلة بقلم بيير كيرول [خاصة بكل شيء]



منظر خارجي لمنزل إستر رالستون



قاعة الجلوس في منزل جورج بانكروفت

تتجه تخيلات الناس صوب هوليوود فتصورها مدينة رصفت شوارعها بالذهب وقامت على جوانبها بيوت لها أبواب من اللؤلؤ، حيث يكثر النساء كثرة الحور في الجنة وحيث يقدر كل رجل أن يتزوج منهن قدر ما يحب

بل ان هوليوود هي كعبة الشباب والجمال، وهي الحجر المغناطيسي الذي تنجذب اليه العواطف

وإنك لتجد كل شخص في أوربا يتوق للذهاب الى هوليوود، فاليها تتجه أنظار الفرنسيين والايطاليين واللتوانيين والاتراك، أجل والاتراك على الخصوص منذ قضى مصطفى كمال باشا على نظام الحريم!

وقد وصل بالفعل فريق كبير من هذه الاجناس الى مدينة السينما، يدل على ذلك السهولة التي يجدها المخرجون في الحصول على عدد وافر منهم كلما أرادوا إخراج فيلم لاتيني أو آخر شرقي. فكلهم هرع الى هوليوود المدينة السحرية الخفية التي بلغت مثل بغداد القديمة من الخرافة القصصية، والتي زادت على روما القديمة نفسها عظمة وفخامة

واذا كانت شهرة بغداد في أذهان السواد الاعظم من الناس قد قامت على القصص التي كانت الاميرة شهر زاد تقصها على الملك

شهريار ، فان شهرة هوليوود ترتكز على تلك القصص التي تبسطها « جنية » السينما أمام أعين العالم المذهول

لقد صورت لنا أذهاننا بألوانها الوافرة وخيالها الرائع ، مدينة هوليوود في مئات الصور المختلفة بما فيها من مسرات مخبوءة ونساء يشبهن نساء الحريم . وقد كونا لأنفسنا من مناظر الشاشة البيضاء الخفاقة ومن أصواتها معبداً للاحلام عن تلك المدينة

في الحق ان هذه الاحلام التي نحلمها في يقظتنا عن هوليوود ليست كلها أوهاماً ، فانها في الواقع المكان الذي تتحقق فيه الرغبات الدنيوية ، والموطن الاكبر للمطامع المادية ، حيث الغنى والشهرة ، وحيث الترف والفخامة ، تصبح كلها في حيز الامكان بفعل عصا سحرية كأنما تحركها يد الجان بينما يكون الانسان لا يزال في شبابه قادراً على الاستمتاع بما يصبو اليه

ولم يكن مصباح علاء الدين نفسه بأقوى من مصابيح معمل سينمائي (ستديو) حيث يمكن للاهواء أن تلبس فتى من أبناء الفلاح مثل ثياب الامراء تجعله بين نهار وليلة معبود الجماهير وملكا غير متوج لمملكة حدودها العالم كله

وينعكس على هوليوود ما في عالم السينما من ترف وبذخ ، فان الممثلين السينمائيين الذين يعملون طول النهار في روايات يتكلف إخراجها الملايين من الريالات لا يرضون إذا انتهوا من أعمالهم أن يذهبوا الى منازل رخيصة ومساكن خالية من أحدث معدات الراحة . بل ان ممثلات الادوار الثانوية هن أيضاً يأبين الا أن تحيط بهن مظاهر الترف

فهنالك فيلات بديعة وأجنحة للسكنى فاخرة قائمة كلها على سفح التل في مدينة السينما ، بينما أعدت بيوت على الشاطىء في سانت مونيكا ، ورتبت اكواخ بديعة لقضاء رياضة نهاية الاسبوع في الجبال ، وكل ذلك لكي تستمتع كواكب السينما المدللات باوقات فراغهن وراحتهن

أما الكواكب العظيمة أمثال جريتا جاربو وجلوريا سوانسون فانهن بالطبع يعشن في قصور مصغرة تحوي حمامات من الرخام تفوق في جمالها ما يظهره سيسيل دي ميل على الشاشة البيضاء ، وفيها أيضاً أحواض للسباحة تبلغ في الكبر والفخامة ما تراها في رواية من ماك سنيت

واذا نظرت الى هوليوود نظرة اجمالية ألفيتها عبارة عن مدينة عني بتنسيقها وتجميلها حتى لكأنها رواية بارعة (الاخراج) . بل ان بعض مبانيها المحيرة للعقول والتي تشبه مباني البلاد الحارة — وهي القائمة على جانبي الطريق (البوليفار) — قد وضع تصميم بنائها نفس المهندسين الذين يبتكرون تصميم المباني عند اخراج الروايات

وهناك حانات غريبة تشبه ما في المناطق الحارة ، يظللها النخيل ويحجبها عن الطريق ستار من شجر الكاكاو ، فهي ألذ مكان تجري فيه « أحاديث السر » مع تناول الغذاء سواء أكان بالليل ، أم بالنهار . فاذا سرت في الطريق ألفيت مشربا للكلاب يعلوه تمثال جرو ، ثم رأيت طواحين هولندية ليست سوى حوانيت لبيع الخبز ، وبعدها ترى معبداً صينياً مطعماً بالذهب ، تتلوه سوق للخضار ذات جناحين واسعين تمر بينهما سيارات الكواكب حين يردن شراء حاجاتهن . ثم هناك أكواخ اسكيمية وآلات ضخمة لعمل الثلج ومبان على أشكال المساجد يباع فيها البترول بسعر الجالون عشرين سنتا . وبعدها المعامل السينمائية التي تشبه الكاتدرائيات ومحطات التبشير ولو شهدها القسوس الاسبانيون الذين كانوا في القرون الوسطى لخدعوا بمظهرها حتى اذا دخلوها وجدوا أنفسهم بين سرب من الجميلات يستحممن ..

بيد ان بوابة المعمل السينمائي (ستديو) هي بمثابة سور لا يمكن تخطيه بالنسبة لعابر السبيل ، واذا استطاع الانسان ان ينفذ من ثقب ابرة فانه يستطيع ان ينفذ الى معمل سينمائي ليبصر (الجنيات) اللائي يكن فيه اما عاريات أو مرتديات ثيابهن . ولا شك ان جو الخفاء والمناعة الذي يحيط بالمعامل السينمائية هو مما يخلع على هوليوود مسحتها الخاصة بها . وقد أخبرني قاض مبجل بأنه رأى كلارا بو يوماً « على بعد » وقال لي انه لو كان قد رآها عن قرب لحصلت له سكتة قلبية ..



حجرة النوم في منزل كلارا بو

نتيجة مسابقة المربعات

نشرنا هذه المسابقة في العدد ٢٧٦ من كل شيء وكان المطلوب من القارىء ان يرتب الارقام من ١ ـ ١٦ في ١٦ مربعاً بحيث انه اذا جمعت الارقام الموجودة في الصفوف العمودية والافقية والقطرية تكون النتيجة العدد ٣٤

وقد وصلتنا ردود كثيرة لهذه المسابقة ففرزها قلم تحرير « كل شيء » ولما كان عدد الردود الصحيحة يزيد عن عدد الجوائز فانه سحب اسماء اصحاب الجوائز بالاقتراع وفيما يلي اسماء الفائزين :

الفائزون

١ (آلة للحلاقة) ـ ابرهيم افندي حنين

٢ (قلم حبر) ـ محمد افندي كامل طباره

٣ (زجاجة عطر فاخرة) ـ عزيز افندي ارمانيوس

٤ (محبرة للمكتب) ـ عزيز افندي سامي انطون جرجس

٥ (٣ قطع نوجا لذيذة) ـ سيد افندي محمود السيد

وفيما يلي اسماء الذين ارسلوا ردوداً صحيحة ولكنهم لم يفوزوا بالجوائز وهم حضرات

حبيب روميه ، لبيب عبود ، نجيب شكري ، حنا نحال ، عبد المنعم محمد محمد زغلول ، عبد الرحمن مصطفى ، فهيم السيد سالم ، لوريس دلل ، يوسف شهوان ، ابرهيم علي فايد ، عدنان حافظ الناشف ، حسن محمد حلمي ، منصور حنا ، عوض مجدي ، الياس اندراوس سموري ، الآنسة لنده جريس ، محمد كامل عبد القادر ، ابرهيم صادق ، محمد احمد الغمراوي ، انستى خوري ، بديع دوس حنا ، محمد الصبفي عطية سيد احمد ، سيد محمد علي عساكر ، محمد عبد المنعم اسماعيل ، حسن علي محمود حافظ ، علي حنفي علي ، محمد امين رياض محمد حسن امام عبد الرحمن ، صليب اسعد ، وديع نصر ، وانيس هرانت ، عزيز يوسف الحسيني ، حسن حسني شفيقي ، محمود الوكيل ، عبد الحميد امين السيد ، عبد المتعال امام عبد الرحمن ، عبد ربه الالفي ، الآنسة اسمى حبيب ، ابرهيم فريد الشافعي ، عبد الحميد ابو العنين ، شفيق برسوم تاوضروس ، بني اسكندر ، محمد توفيق ، ماركو فاخوري ، محمد عبد المنعم حتاته ، وديع برسوم ، فخري ميخائيل شنودة ، محمد عدلي عبد الله ، حسين محمد الحلفاوي ، ليون دانا ، حسن حلمي ، محمد حسن عبد الرحمن ، ماري ميشل كاش ، محمد خير سعيد ، بدر العبودي ، محمود الماس ، يوسف نعيم ، محمد محبوب ، اسعد وهبه ، عبد الحميد الطنطاوي ، عبد الفتاح محمد السباعي محمد فهمي حماد ، مصطفى ناجي ، ناشد ايوب ، محمد ماهر مصطفى ، ارسين كاسبيان ، جميلة دانا حامد محمد شباره ، محمد صدق محمد ، انور علي معوض ، كمال كامل ، صلاح الدين عبد الغني ، محمد زكي عزت ، صالح زهدي

وعلى نقيض العناية التي تتخذها كواكب السينما في أثناء ساعات العمل تجدهم متى تركوا المعامل مهملين في مسلكهم خالين من كل هم

أما عن الراحة التي يلقاها المقيم في هوليوود ـ وهي التي لا يفرق الناس عادة بينها وبين كاليفورنيا الجنوبية ـ فقد اشتهر بها منذ أيام الاسبانيون فقد قيل لي ان أول سجن أنشىء فيها كان عبارة عن فيلا يغطيها الورد يستطيع الانسان ان يتق بها ما حلت له الاقامة . ويظن ان هذه الظاهرة الاهلية التي لهوليوود كان لها شأن كبير في اغراء كواكب السينما الاوائل بالاقامة فيها اذ كن قد جئن من بلاد أكثر برداً وأشد مناخاً

وقد كانت (نازيموفا) قبل عشر سنوات وهي الآن (جريتا جاربو) تحصل على مرتب قدره عشرة آلاف دولار في الاسبوع عدا مصاريفها ، وقد كانت فنانة بارعة تلعب دورها في الحياة الخاصة أيضاً باتقان فائق

أما (تيدا بارا) فقد كانت شخصية خفية أشبه بالجان وكانت تحرص جد الحرص على ما يحيط بها من الخفاء والكتمان حتى انها كانت اذا ركبت سيارتها أرخت ستائرها وكانت في بعض الاحيان ترتدي حجاباً (يشمك) على الطريقة الشرقية

واشتهرت (لويز جلوم) وقتئذ بلقب أطلق عليها إذ سميت « المرأة الطاووسة » وقد كانت على عداوة شديدة مع (تيدا بارا) وكانت الفضائح تذاع عنهما معاً

ووقتئذ كانت جلوريا سوانسون خارجة من الشهرة المحدودة لدى سنيت الى عالم الشهرة الواسعة عند دي ميل . وقد بدأ اذ ذاك (والاس ريد) الجميل يأسر قلوب مليون امرأة ، لم يأسرها رجل من بعده . وكان معتادا ان يقيم حفلة فاخرة في ليلة كل سبت ، وكانت طيور جنة السينما تهرع الى تلك الحفلات

وكانت (مابل نورماند) بمثابة نجم منتصف الليل ، وقد عرفت بميلها الى اغاظة ضيوفها وعلى الخصوص شارلي تشابلن

ولعل أهالي هوليوود ليسوا الآن بقدر ما كانوا من الطيش بل أصبحوا ماكرين أريبين . وقد صارت شارة الدولار هي كلمة السر التى تسهل كل عسير ، وأصبح الويسكي المهرب أهم صنف على مائدة ولمجة في المساء . وبفضل الخمور الفائضة تلقى ممثلات السينما خاليات الرؤوس لا يشعرن بأية مسؤولية . وكيف لا يكن كذلك ؟ لا عجب ان الممثلة التى تجد نفسها وهي في العشرين من عمرها تمتلك سندات قيمتها مليون دولار ولا تزال امامها عشرات السنين تعيشها ، تسعى لأن تعتصر الحياة ، مندفعة دون وعي الى نشوة السرور وكثيراً ما تحرق جناحيها وهي طائرة في لهيب عاطفتها المشتعلة

« الجوكي »

أهم من الجواد الذي ينسب اليه الفوز

كان الملك ادوارد السابع شغوفاً بسباق الخيل وكانت له جياد تشترك في المسابقات وقد سأله احد الكبراء مرة قبيل دخول جواد له في سباق الدربي : « ما الذي تخشاه جلالتك في السباق ؟ » فأجابه الملك على الفور : « أخشى الجوكي »

والواقع ان الجوكي ، ذلك الشخص النحيل المرتدي بذلة متعددة الالوان هو في السباق أهم من الجواد الذي ينسب اليه عادة الفوز او الفشل . ولذا نجد أجور طائفة الجوكي مرتفعة ارتفاعاً باهظاً وفي كل مرة يركب فيها احدهم في سباق يدفع له أجر يقدر في (تعريفة) يتفق عليها مع نقابة تلك الطائفة ثم يضاف ١٠٪ من قيمة الجائزة فاذا ذكرنا ان احدى جوائز المسابقات الكبرى تصل الى ٥٠ الف او ١٠٠ الف او ٢٠٠ الف من الفرنكات اتضح لنا ان ما يربحه الجوكي ليس بالمبلغ القليل . وفوق ذلك اعتاد اصحاب جياد السباق ان يتعاقدوا مع الجوكي الماهر على مدة طويلة بمرتب كبير ثابت حتى يضمنوا خدمته لهم

ويوجد نوعان من الجوكي : احدهما الذي يركب الجياد في (السباق بالحواجز) والآخر الذي يدخل السباق العادي على الارض المنبسطة وكل من هذين الصنفين يتطلب مهارة خاصة . فأما السباق بالحواجز فهو يستلزم ان يكون الجوكي فارساً جريئاً ولكن المسافات تكون عادة طويلة فهي بين القيام والوصول وقت كاف لاصلاح أي خطأ واستدراك ما فات فاذا أتى الجوكي غلطة لم يستلزم ذلك ان يخسر السباق . اما في السباق المنبسط دون حواجز فالمسألة قصيرة فاذا فلتت غلطة فقد ضاع عليه السباق ولذا يتطلب هذا النوع الاخير قدراً أكبر من المهارة والانتباه

ولو ان اجر الجوكي يقدر وفق الخطر الذي يستهدف له لكان الجوكي الذي يدخل سباق الحواجز ينال من الاجر أضعاف ما يناله الآخر فانه معرض في كل لحظة لخطر السقوط عند محاولة تخطي الحواجز واذا سقط حدثت له إصابات بالغة ، فكثيراً ما يصيب جوكي الحواجز كسر في اضلاعه او اعضائه ، وقد يحدث له ايضاً كسر في عموده الفقري ويعقبه الموت المحقق . والعجب ان أكثر الخطر عندما تكون الحواجز غير مرتفعة ويتأتى ذلك من ان الجواد يحاول تخطيها راعماً بأقصى سرعته فعلى مدى هذه السرعة تتوقف خطورة الاصابة . وفي هذا قال جوكي مشهور من جوكيات سباق الحواجز : « ان أحدنا لا يأمن تحطيم



أحد مواقف « الجوكي » الخطرة

وجهه إلا في اليوم الذي يخلع فيه قبعة السباق ويترك مهنته »

ولكن الخطر يقل في السباق المنبسط ومع ذلك يزيد أجر الجوكي الذي يشتغل به عما يناله زميله في نوع السباق الآخر . والعادة ان جوكي الحواجز يكون في ماضيه جوكي سباق منبسط ولكن زاد وزنه عن الحد المسموح به في النوع الاخير . فان أكثر نوادي السباق لا تسمح لجوكي الارض المنبسطة بأن يزيد وزنه عن ٥٥ كيلوجراماً فاذا وجد وزنه يزيد عن ذلك عمد الى الاشتغال بسباق الحواجز

وأهم ما يستدعيه السباق المنبسط من الجوكي والجواد ان يكونا سريعين الى اقصى استطاعتهما فان مسافة السباق تتراوح عادة بين الف متر و ٢٢٠٠ . ولكن لا بد للجوكي الى جانب ذلك من صفات أخرى عديدة أهمها الرزانة والثبات وحسن التقدير وقد ترى الجوكي يتأخر حيناً فلا تظنن انه خاسر السباق من أجل ذلك بل انه قد يفعل ذلك ليباغت المتبارين معه بالتقدم في اللحظة الاخيرة ومن ذلك نرى ان مهمة الجوكي بمثابة (فن) لا بد معه من (ذوق) لا يتاح لكل شخص

وقد كانت هذه المهنة منذ ثلاثين سنة تقريباً مقصورة على الانجليز حتى بات الناس يعتقدون انهم هم وحدهم يمتلكون الصفات اللازمة لها ، ولكن الاميركيين ما لبثوا ان دخلوا الميدان وقد جاءوا معهم بقواعد جديدة فبعد ان كان الجوكي الانجليزي يجلس على الجواد مستقيما كالألف جاء

(البقية على صفحة ٣١)

شيء من كل شيء

عملية جراحية نادرة

اجرى الدكتور بلوندل الجراح الفرنسي المشهور عملية جراحية فريدة في بابها فقد استخرج دم أحد المرضى من جسمه وطهره ثم اعاده الى مكانه . وهذه العملية ليست من ابتكار الدكتور بلوندل ولكن يرجع فضل ابتكارها الى جراح الماني اسمه الدكتور (هاز) لمعالجة المرضى بالكبد وغيره مما يؤدي الى عدم نقاوة الدم . وقد استخرج الدكتور بلوندل نحو رطل من دم عليله ثم مرره من انبوبة كولوديون وبعدها وضعه في محلول من السالين وبذا تم تطهيره

برغم الازمة

سأل سائل في هذه المجلة : كيف تمتلىء دور السينما والمسارح و (الصالات) بالقاصدين رغم الازمة القائمة في مصر فأجيب بأن الأزمة نفسها من مروجات اللهو لأن الناس إذا أحسوا ضائقة نشدوا وسائل التسلية . وتأييداً لهذا الرأي قرأنا في أحدى الصحف الانجليزية انه برغم العطلة المنتشرة في انجلترا والازمة الاقتصادية السائدة فيها بلغ المتحصل من (ضرائب التسلية) المفروضة على المسارح والملاهي في السنة الماضية سبعمائة الف جنيه وهذا يدل على ان الاموال التي تنفق على اللهو قد زادت عن ذي قبل

الدكتوراه للذبابة

أرادت احدى الطالبات في جامعة أوهيو أن تكتب رسالة لتنال بها الدكتوراة في العالم فلم تجد شيئاً تكتب عنه سوى (الذبابة) ولكنها سمتها باسمها العلمي وهو (موسكا دومستيكا) Musca domestica وهي كلمة لاتينية معناها « الذبابة المنزلية » وفي سبيل كتابة هذه الرسالة اضطرت المؤلفة أن تبحث ثلاثة آلاف ذبابة وأن تدرس عاداتها وأحوالها وقد خرجت من بحثها بأن ما ينسب الى الذباب من القذارة مبالغ فيه كثيراً

لمنع حوادث الاصطدام

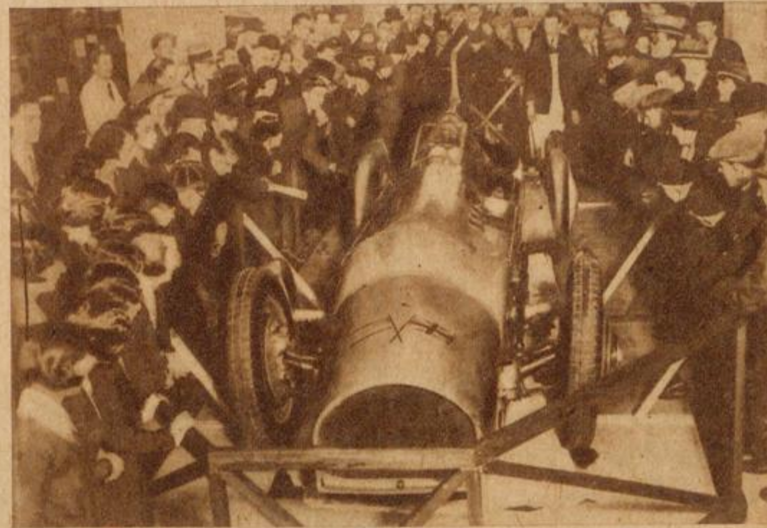
لا شك في أن الاعمدة التي توجد عادة في الشوارع هي خطر دائم لكثرة ما تصطدم بها السيارات فتذهب في سبيل ذلك ضحايا كثيرة . وقد رأت ذلك بلديات بعض المدن الالمانية فبدأت بوضع أعمدة من المطاط في شوارعها حتى اذا اصطدمت بأحدها سيارة انثنت ثم عادت الى موضعها الأول دون أن يحدث أي ضرر

شجرة تنتج ١٦ نوعاً من الثمر

نجح اثنان من المزارعين في اوكلاند بكاليفورنيا في انتاج ١٦ نوعاً من الفاكهة من شجرة واحدة ومنها البرقوق والكمثرى والمشمش والخوخ واللوز وغيرها . ومن قبل هذين المزارعين اشتهر الاميركي لوثر بوربانك بانتاج ثمار مختلفة النوع من شجرة واحدة ومما يذكر في ذلك انه استطاع أن ينتج من بعض المزروعات طماطم في أعلاها وبطاطس في أسفلها وانه أنتج برقوقاً في داخله لوز بدلا من البذر المعتاد وأتى في هذا المجال أعمالا أخرى لا يكاد يصدقها العقل

اللاسلكى فى الصحراء

يعمل جلالة الملك ابن السعود على ترقية مملكته والانتفاع بالمستحدثات العصرية دون ان تمس تقاليد العرب أو قواعد الدين



« العصفور الازرق »

حاز ملكولم كمبل بطولة العالم في السرعة بالسيارات راكباً سيارته المسماة « العصفور الازرق » وقد جازاه جلالة ملك الانجليز بالانعام عليه بلقب سير وسلمه براءته بنفسه وتمثل هذه الصورة السيارة العصفور الازرق وقد عرضت مدة اسبوع في مخازن « جاميدجز » بلندن ووقف الناس يتفرجون عليها معجبين

الحنيف ومظاهره وآخر ما بذله من الجهد في هذا السبيل اتفاقه مع شركة ماركوني على ان تنشىء ١٥ محطة لاسلكية في نواح مختلفة من نجد والحجاز حتى يستطيع جلالته ان يكون على اتصال دائم بحكومته حيثما كان ، وسيتولى مهندس بريطاني الاشراف على انشاء هذه المحطات الا في مكة المكرمة حيث اختير مهندس مصري مسلم لهذا العمل ، فانه من المعروف ان الاراضي المقدسة لا يدخلها غير المسلمين

نقل القمح في الانابيب

كثير من أصحاب مزارع الحبوب في ولاية واشنطن بأميركا يرسلون محاصيلهم الى محطات سكة الحديد بواسطة خطوط من الانابيب يفرغونها فيها فتصل الى مقصدها دون حاجة الى تعبئتها ونقلها عدة اميال ، فتنزلق الحبوب في تلك الانابيب ، واتساع كل منها نحو بوصة حتى يصل القمح بسرعة الى المحطات وهناك يعبأ ويشحن وبينما ارسال الحبوب بواسطة السيارات إلى المحطات يكلف نحو ثلاثين مليما للبوشل الواحد ، لا يتكلف ارسالها بالانابيب سوى نحو أربعة ملاليم للبوشل

من أوروبا الى اميركا في ثلاث ساعات

الهر فرتيزفون أوبل الالماني هو المخترع المشهور الذي ابتكر طريقة تسيير السيارات والطيارات بواسطة السهام (السواريخ) وقد صرح أخيراً بأنه لن تمضي خمس سنوات حتى تستطيع الطيارات ان تسافر بتمام الامن للطيارين والركاب ولا يكون بها اي خطر وصرح أيضاً بأنه في مدى ثلاثين سنة ستسافر الطيارات من اوروبا الى أميركا مدفوعة بقوة السهام فتعبر المحيط الاطلنطي بين القارتين في ثلاث ساعات فقط . وقد نعجب الآن لمثل هذا التنبؤ ولكن ماذا كان الجيل السابق يظن فيمن يقول له انه سيخترع شيء . كاللاسلكي مثلا ؟



جيش من طائر البنغين

يعد رأس الرجاء الصالح القريب من المنطقة المتجمدة ؟ موطن طائر البنغين وتراه هناك مجتمعاً صفوفاً وهو يقفز من مكان الى مكان وتمثل هذه الصورة عددا منه يتمشى على الشاطىء

ميت يتلو وصيته على ورثته

كتب أحد ارباب المصانع في برمنجهام وصيته ثم جعل إحدى شركات السينما تصنع له شريطاً سينمائياً وهو يتلو وصيته وغرضه من ذلك انه عقب وفاته يجمع ورثته وأصدقاؤه ويعرض عليهم ذلك الفيلم الناطق . وهذه أول مرة سيتلو فيها أحد الاموات وصيته على اصدقائه وورثته !

الحارس المصور

اخترع في ألمانيا جهاز من نوع جديد لأجل حراسة الخزائن فهو لا يكتفي باحداث صوت وضوء عند محاولة أحد اللصوص فتح الخزانة بل يزيد على ذلك انه يرسم صورة فوتوغرافية للص الذي يحاول السرقة . ويشتغل هذا الجهاز بواسطة خلية من السلنيوم وهي التي يسمونها « عينا كهربائية » يحتويها إناء من الزجاج يشبه ذلك الذي يوجد في آلة الشرائط التي يستعملها سماسرة الاوراق المالية . وتوضع عند مدخل الغرفة التي بها الخزانة أو على قاعدة النافذة أو على باب الخزانة نفسها فاذا دخل الراغب في السرقة قطع ظله شعاعاً من الضوء مسلطاً على تلك العين فيدق الجرس الكهربائي ويظهر ضوء وفي خلال ذلك ترسم صورة اللص بطريقة ذاتية (أوتوماتيكية)

كي السراويل أثناء ارتدائها

اخترعت في اميركا آلة كهربائية جديدة للكي وبها يمكن الانسان ان يكوي سراويله (بنطلونه) وهو مرتديها وما عليه الا ان يمسك بأعلى ثنية السروال ثم يهبط بالمكواة الكهربائية الى القدم فتتكون ثنية بديعة كما لو كوى السروال على طاولة وهذه المكواة تسير بتيار كهربائي ولها مقابض على هيئة زاوية حادة تمسك بها السروال

خطر من الجو

كان مزارع يعمل في حقل بجوار فيلادلفيا واذا به قد رأى شيئاً يسقط من السماء ويثير الغبار فأدرك ان الذي سقط جرم من الاجرام السماوية . وفي الحال تحدث بالتلفون مع أقرب جامعة منبئاً إياها بتلك الظاهرة الجوية العجيبة . وما لبثت تلك الجامعة ان انتدبت بعض علماء الفلك والطبيعة فيها فهرعوا الى محل الحادثة وبحثوا في الارض حتى وجدوا ذلك (الجرم السماوي) فاذا به لا يعدو مفتاحاً انجليزياً (ملوي) وكان قد سقط من طيارة . .

ملخصات اشهر القصص المسرحية

المرعى

عن الكاتب الفرنسى هنرى برنشتين

. . . هو اسم على غير مسمى ! فليس في قصة المرعى Le Bercail أغنـام وحيوانات وحشائش . ولـكن هنري برنشتين Henry Bernstein مؤلفها أبى الا أن يطلق عليها هـذا الاسم . كما أبى أن تأتي سيرة المرعى على لسان أحد من أبطال قصته من أولها الى آخرها . وكأنه ترك استنتاج ذلك للنظارة والقراء والنقاد . ولم يعن بعد ذلك إلا بتقديم قصة تعبر عن فنه الذي سبق أن حدثتك عنه عند مالخصت لك قصته (بعدي) Après-moi في هذه المجلة . وهو الفن الشعبي القائم على الحبكة المسرحية الموفقة والمواقف العنيفة التي تتلمس تصـفيق الجمهور بأي شكل كان . ولو انني أشعر بأن برنشتين في قصته « المرعى » قد حاول أن يسمو قليلا عن ذلك الجو الشعبي البحت الذي عودنا أن نراه فيه على الدوام فليس في قصـة اليوم شركة كبيرة تهبط أسهمها في البورصة بفعـل مديرها بطل القصة الذي يثأر بهذه الطريقة من خصم له يسـاهم في تلك الشركة وينافسـه في حب بطلة القصة ! وليس فيها سرقة وقتل وعاصفة وجمهور يتظاهر في الطرقات كما رأينا في معظم قصص هذا الـكاتب التي ترجمت الى العربية ومثلت على مسارحنا وجعلت اسم برنشتين معروفاً في مصر ومحبوباً من نظارتنا . وانما قصر برنشتين قصتـه على بسط حياة زوجة تعسة شقية أحبت فهجرت بيت الزوجية . هجرت زوجها وابنهـا الوحيد وعاشت مع عشيقها . . ولقد وفق برنشتين كل التوفيق في تحليل حياة تلك الزوجة . . تلك الشاة التي ضلت المرعى . منذ خروجها منه الى أن اهتدت اليه . . . في النهاية

ولقد قامت بتمثيل دور البطلة ايفلين لاندري الممثلة الفرنسية الـكبيرة سيمون لوبارجي . وارتفعت القصة بعبقرية تلك الممثلة الفذة الى مرتبة عالية ناجحـة . إذ مثلت للمرة الاولى في ١٣ ديسمبر سنة ١٩٠٤ على مسرح الجمناز حتى ان برنشتين أهدى (المرعى) لها بعد طبعها اعترافاً منه بفضلها على قصته

* * *

نحن في بيت ايتين لاندري Etienne Landry في باريس . وهو رجل ثري متقدم في السن أصله من ليون وقدم مع زوجته ايفلين Eveline للمعيشة في العاصمة الـكبرى. وايفلين هذه تصغر زوجها بسبعة عشر عاماً . وتختلف عنـه في كثير من الوجوه فهي مثقفة ثقافة عالية تحب القراءة والاطلاع . وتهوى تتبع الحركات الادبية والفنية ومجالسة الادباء والمؤلفين والفنانين ولذا نرى في بيتها اثنين من شباب المؤلفين هما جاك فوشيه Jacques Foucher وانجيل Angel

ويبدأ الفصل الاول بربة البيت ايفلين تغني أنشودة شعرية ، وتفهم من حديث جاك وانجيل انها قد أجادت الغناء والالقاء كل الاجادة وأن ذلك يبشر بمستقبل باهر لها في فن الالقاء والغناء . . .

ويتجاذب الجميع أطراف الحديث عن الشعر والأدب. ويشترك في المناقشة لاندري صاحب البيت وأخته روزا Rosa فتشعر بأنهما لا يكادان يفقهان شيئاً عن موضوع المناقشة . بينما ايفلين تفقه عن ذلك الشيء الـكثير

وتعلم ان المؤلفين الشابين جاك فوشيه وانجيل كانا قد اعتزما السفر الى النرويج في رحلة تفيـدهما وتمهد لهما الطريق لتأليف قصص عن تلك البلاد . الا ان جاك قد عدل عن السفر وهو يجيب ايفلين اذا سألته عما سيفعل بكتابه اذن بأن ذلك لا يهمه . لا يهمه سواء ظهر هذا الـكتاب أو لم يظهر

فاذا خلا جاك بايفلين فأنت تشعر بأن الاثنين متحابان . فهي تؤكد له انه صديقها الوحيد . فاذا لم يقنع بهـذا أجابته بأنه قد تعود على سماع اشياء أخرى من نساء الشوارع والغانيات . ولـكنها لم تقل شيئاً من هذا القبيل لأحد من قبل . وهي تسرد له شيئاً عن تاريخها فقد كفلها عمها صغيرة بعد موت والديهـا وعاشت في بيته عيشة تكاد تكون شقية . لم يكن يسليها فيهـا إلا الوقت الذي كانت تقضيه في غرفة المـكتبة . وهي غرفة كانت تطل على مقبرة البـلدة . وهي تفتح له ابواب قلبها فتطلعه على شقاء حياتها الزوجية . فقـد عاشت مع زوجها لاندري بدون ان تحبه ولذا حاولت التماس العزاء في الحصول على ولد منـه وفازت أخيراً بابنها الصغير (جورج)

وتحس من حديث جاك انه يحبها حباً شديداً . حباً ملك عليـه نفسه حتى انه لم يستطع كتابة شيء منذ عدة شهور . وهو يرجو منها ان تتفضل بزيارته في بيته زيارة قصيرة ولـكنهـا ترفض فهي لا تريد ان تخون زوجها . ولا ترغب ان تخدعه وتكذب عليه . ولو أنهـا زارته ثم عادت

الى بيت زوجها لصاحت عالياً معترفة له بالحقيقة كلها . . . !

وتقبل أثناء هذا الحديث خادمة تدعى جولي Julie وتسر في أذن سيدتها ايفلين ان اخت زوجها روزا تسترق السمع من ثقب الباب . فاذا خرجت الخادمة عادت ايفلين الى التحدث مع جاك فتخبره ان روزا لا تحبها ثم لا تلبث ان تدخل روزا وتجلس.

فتطلب ايفلين من جاك ان يصحبها الى الحديقة ! وعندئذ تنبهها روزا الى انه ليس من اللائق بامرأة متزوجة ان تفعل ذلك مع شخص غريب . فتجيبها ايفلين بأن هذا لا يعنيها ولكن روزا تلح في ان ذلك يعنيها إذ هي لا تود ان يبدو أخوها في نظر الناس كزوج غر مخدوع . فلا تعبأ ايفلين بذلك وتخرج مع جاك ساخرة من روزا

ثم يقبل لاندري فتحرضه أخته روزا ضد زوجته وتقنعه بوجوب إيقاف زيارة جاك لها عند حد إذ ان الناس قد بدأوا يتهامسون عن ذلك

ويعود جاك بعد قليل فيطلب اليه لاندري ألا يدخل بيته منذ تلك اللحظة . وهو يعترف له بسبب ذلك فيخبره بأنه قد لاحظ مبلغ التوافق الكبير بينه وبين زوجته . بين آرائهما وأفكارهما وذوقهما. ويغلو فيقول انه هرم سنه ضعف سني زوجته كما انه ليس على ثقافة ما . ولذا فمن الخطر ان يسمح لشاب في سن جاك وثقافته وعوامل الاغراء التي يتميز بها ان يتردد على بيته . إذ من العبث ان يمنع ايفلين عن المقارنة بينهما !

ويدهش جاك في بادىء الامر ثم يخضع أخيراً ولو أنه يرجو من لاندري أن يسمح له بتوديعها عن طيب خاطر

فاذا خلا جاك إلى ايفلين فهو يخبرها بما صارحه به زوجها . وهي تذهل من ذلك وتؤكد له أن في استطاعتها ان تحصل من زوجها على خطاب اعتذار له ولكنه لا يرغب في ذلك اذ ليس من الطبيعي أن يعود بعد ذلك الى التردد على بيتها . بل انه قد اعتزم الرحيل مع زميله انجيل. وهو يطلب منها ان ترحل معه.. شيء من اثنين اما انها تحبه فتقبل ما يعرضه عليها وإما لا . . ثم يسرع بالخروج رافضاً أن يسمع منها كلمة واحدة بعد ذلك

ثم يدخل لاندري فتخبره ايفلين انه

قد أهانها اهانة بالغة بما فعله مع جاك وانها لن تعبأ بقراره وستقابله رغماً عنه. فيفهم من ذلك أنها ستقابله في الخارج ويقول لها انه لن ينقضي شهر واحد حتى تكون بعيدة عن باريس اذ قرر العودة للمعيشة مع أسرته في ليون ولكنها ترفض ذلك. ترفض في عزيمة راسخة عنيدة. فهي لا يمكن أن تعيش مع أمه وأخته وأسرته التي تكرهها. الا انه يهزأ من هذا الرفض ويؤكد لها انه سينفذ مشيئته رغم التعاليم التي لقنها لها استاذها جاك! وتثور ايفلين فتعلن كل شيء. تعلن انها لا تحبه ولم تحبه في يوم ما. وانها كذبت عليه في كل مرة ابتسمت له فيها

ولكنه لا يهتم بذلك ويؤكد لها انها سترحل في اليوم التالي معه وانه في ذلك يستعمل حقه كزوج وهي تجيبه على الدوام «ابداً! ابداً» ويخرج من الغرفة فتسقط باكية وتدخل جولي وتحاول استبقاء سيدتها واقناعها بعدم هجر زوجها فتفشل. وترجوها ايفلين ان تعنى بابنها جورج فهي تستودعها اياه

ثم يعود لاندري ويحاول منعها من الخروج بالقوة فتقول له انه يستطيع ان يسجنها ولكنها عازمة ان تلحق بجاك فوشيه وستلحق به عاجلا أو آجلا

ويسكت لاندري قليلا ثم يسمح لها بالخروج وهو ينذرها بالخطر الذي تستهدف له والدموع التي سوف تبكيها. فلا تعبأ بذلك.. وتخرج

وتطلب جولي الى سيدها ان يعدو خلفها ويمنعها فلا يفعل بل يقول لها:

— اسكتي. واذهبي للعناية بالصغير

(جولي تخرج. ويجلس لاندري ثم يبكي)

* * *

فاذا كان الفصل الثاني فقد انقضت أربعة أعوام على ما حدث سابقاً. وعاشت ايفلين مع جاك فوشيه في منزله. وتفهم من حديث ايفلين مع الخادم أن جاك قد تأخر عن موعده مع ان هناك حفلة ستقام في البيت تلك الليلة

ويقبل شخص يدعى بوسكيه Bosquet يطلب مقابلة ايفلين فاذا دخل عندها فهو يذكر لها اسم أحد المدعوين وهو البارون اوتيس Otis وكيف انه مغرم بها متيم في جمالها وسحرها. وهو يلمح لها أنه ثري وأنه مستعد لاهدائها ما تريد من حلي وجواهر ولكنها ترفض ذلك في اباء وأنفة وتكاد تطرده من المنزل طرداً فهي لا تحب الجواهر وليست في حاجة الى نقود

ثم يقبل انجيل زميل جاك ويتحدث الى ايفلين فتفهم من حديثهما شيئاً كثيراً عما حدث لايفلين وجاك في الاربعة الاعوام الماضية. إذ بدأت حياتهما الغرامية سعيدة هانئة. وأبدى جاك نشاطاً خارقاً في عمله الادبي در عليه المال والشهرة وكثرة الاصدقاء. حتى اذا انقضت فترة انتابه الكسل والخمول فعاش عيشة الفنانين الداعرة المتهتكة. كما تفهم أن إيفلين متألمة من تلك الحالة التي انتهى اليها جاك. وهي تذكر زوجها وابنها اللذين تركتهما مختارة من اجل جاك. وتري انجيل صورة فوتوغرافية تمثل جورج ارسلتها لها الخادمة العجوز جولي. فهي منذ اربعة اعوام لم تر ابنها. فاذا سألها

— لماذا؟

أجابته:

— لماذا؟ أنت تعلم حالة اولئك الناس الذين يقطع لهم ذراع أو ساق فاذا افاقوا بعد اجراء العملية لا يشكون من شيء.. حتى بعد عدة ساعات واحياناً عدة أيام بسبب حركة مايشعرون بفقد ذلك العضو.. وسرعان ما يحزنون ويتألمون!.. هذا هو تاريخي

ثم تستمر في حديثها فتخبره انها فضلت ألا ترى ابنها طول تلك المدة إذ لم تكن لتطيق أن تذهب اليه في ذلك البيت الذي يعيش فيه بين غرباء لا يحدثه واحدمنهم عن أمه كما انها لم تكن تود ان تراه وهي ملوثة هكذا..!

ثم يحضر جاك ويخلو إلى ايفلين بعد خروج انجيل فتعاتبه على اهماله لها والتغير الذي طرأ على خلقه. فيجيبها انه أفهمها الف مرة ان عمله يستدعي ان يكون حراً في حياته وتصرفاته. ويخبرها انه اتفق مع ناشر على طبع كتابه في اكتوبر القادم مع انه لم يبدأ كتابته بعد ولكنه سيتفرغ للعمل منذ اليوم التالي فتذكره بأنه طالما أكد لها انه سيعمل ولكنه لم يفعل. ثم تذكر له بوسكيه الذي كان يغويها منذ لحظة وتسأله عن رأيه فيه فيجيبها انه صديقه الحميم...!

ويذكر لها انه قد دعا الى حفلة الليلة صديقاً له يدعى بلجران Belgrain وصديقة تدعى الآنسة لولي Louli الممثلة بمسرح الالدورادو. وتثور ايفلين إذ ذاك إذ السماح لهذه الممثلة المبتذلة بحضور الحفلة سيثير احتجاج العقائل الموجودات. ولكنه لا يعبأ بهذا الاحتجاج بل يسخر منها ومن آرائها المحافظة العتيقة

ثم يبدأ المدعوون في الحضور ولا أجد حاجة لأن ألخص لك ما يدور بينهم من حديث. ولكن يكفي أن أقول ان الممثلة لولي تحضر. وتمر أثناء بحثها في (الألبوم) على صورة جورج بن ايفلين فتسأل جاك عنها ولكنه يجيبها بأنه لا يعرفها فهذه أول مرة يراها فيه. وعندئذ تطلب منها إيفلين أن تترك الصورة فلا تفعل فتهجم عليها وتنتزع الصورة من يدها. ويضحك الحاضرون. وتتهم لولي إيفلين بأنها سيئة الادب فلا يكون من الاخيرة إلا أن

تطردها من البيت كما تطرد صديقها بلجران الذي حضر معها . فيسألها جاك :

— بأي حق تهينين مدعوي وأصدقائي؟

فتجيبه ايفلين :

— معك حق (الى لولي) تستطيعين البقاء . (الى بلجران) وأنت أيضاً انني أتركه لكم المكان (الى جاك) هذا حق . انني أعيش في بيتك ! لقد عشت فيه مدة أطول مما يجب ! قبل ساعة واحدة لن أكون هنا

جاك : لكن !

ثم تخرج إيفلين ويدعو البارون أوتيس باقي المدعوين لتكملة السهرة في أحد المطاعم ويطلبون الى جاك أن يلحقهم هناك

ويخلو جاك الى إيفلين فتصارحه بكل شيء . تصارحه بأنها تركت زوجها وولدها من أجله على اعتبار انها ستجني فيه محباً وعبقرياً فلم تجن شيئاً إذ فقدت عنده كل شيء . فأهملها وأهمل عمله وفنه وواجبه واندمج في تلك الزمرة الساخرة المعربدة . ويجيبها بأن حياة الفنان التي يعيشها خير من الوسط الذي نشأت فيه هي . وانها تطلب سعادة وهمية مطلقة ولا تقنع بالقليل من السعادة . وتشتد المناقشة بينهما فتخبره بأنها ستسعد رغماً عنه ويجيبها :

— انك سوف تهرمين معذبة ظمأى !

فتقول له :

— اسكت ! ولكني اسكت اذاً !

ثم تبكي فيقترب منها ويطلب منها أن تكف عن البكاء . وينظر الى ساعته فيجد انه لا يزال يستطيع اللحاق بأصدقائه ويستأذنها في ذلك فتسمح ويطلب منها أن تصلح خطأها فتزور بعض المدعوين الذي أهانتهم فتقبل ويطلب منها أن تعطيه قبلة فتمد له وجنتها . ثم يؤكد لها انه سوف لا يغيب وهي تقره على كل شيء كما لو كانت ذاهلة . وينتهي الفصل بهذا الحوار

جاك : أسعدت مساء

إيفلين (تعتمد رأسها بين يديها . كما لو كانت غير مكترثة بشيء) : أسعدت مساء

***

فاذا كان الفصل الثالث فقد انقضى عام آخر ونحن في منزل أسرة لاندري بليون وفي عزفة الصغير جورج وقد أقبل الليل ويتحدث لاندري الى اخته روزا فتفهم من حديثهما انهما يعلمان بخبر انفصال ايفلين عن عشيقها جاك وأنها اشتغلت

(البقية على صفحة ٤٤)

عالم المرأة

كل ما يهم المرأة المستنيرة : جمالها . دارها . نهضتها



اشهر الطيارات الانجليزيات

قامت المسز فكتور بروس الطائرة الانجليزية المشهورة برحلة جوية وحدها من لندن الى طوكيو ولما عادت الى لندن استقبلت استقبالا حماسيا اذ سجلت للطائرات الانجليزيات فخرا يوازي الفخر الذي سبقت به المس آمي جونسون وقد استقبلتها الاخيرة مع المس سبونر عند عودتها الى لندن . وتمثلهن هذه الصورة وهن من اليسار الى اليمين : المس امي اجونسون . المسز فكتور بروس . المس سبونر

أحاديث عن الجنس اللطيف

مدرسات أم راهبات؟

عنيت وزارة المعارف أخيراً بدرس مشروع يخول للحاصلات على شهادة الدراسة الثانوية ان يشتغلن بالتدريس في المدارس الاميرية بعد اتمام دراستهن في معهد التربية مع منح كل طالبة منهن خمسة جنيهات في الشهر حتى تحصل على شهادة التدريس من المعهد. بشرط أن تأخذ وزارة المعارف على أولياء أمورهن تعهداً بألا يشتغلن بعد تخرجهن الا في التدريس

ومع ثنائنا على هذا المشروع الذي تدرسه وزارة المعارف رغبة في تشجيع المتخرجات من المدارس الثانوية على الاشتغال بصناعة التدريس ، وحباً في اتساع ميدان الحياة العملية امام الفتاة المصرية – نقول مع ثنائنا على هذا المشروع وتأييدنا له، لا نرى هذا الشرط الذي تفرضه الوزارة على أولياء امور الفتيات مما يشجع على تحقيق الغرض الذي ترمي اليه في مشروعها، لان كثيراً من أولياء امور الفتيات لا يرغبون في ان يتقيدوا في مثل هذه الحال بشرط من الشروط . لان مستقبل الفتاة مرهون بالظروف . وولي أمرها يفضل زواجها اذا تعارض مع اشتغالها بصناعة التدريس بعد تخرجها من المعهد ، فاذا رضي بهذا الشرط فكأنه يريد ان يخلق لنفسه مشكلة بينه وبين الوزارة ، كما حدث لبعض المتخرجات في مدرسة المعلمات السنية اللائي أبت وزارة المعارف عليهن الا ان يدفعن كامل المصروفات المدرسية لعدم وفائهن بشروط التعهد

فخير للوزارة اذا كانت تريد تشجيع الفتيات على الاشتغال بمهنة التدريس الا توجد عقبة في سبيل هذا التشجيع ، وان تعمل للفتاة الحرية في الاشتغال بالتدريس بعد تخرجها من معهد التربية دون أن تقسرها قسراً على امر قد يضر في كثير من الاحيان بمصلحتها او مصلحة ذويها

الملابس الوطنية

ظهرت حركة مباركة في الاسبوع الماضي كان منشؤها المعرض الزراعي الصناعي المقام بالقاهرة . فقد اعجب جميع الزوار بتقدم الصناعات الوطنية تقدماً محسوساً ، وأقبلوا عليها يشجعونها ، وكان في مقدمة المشجعين لها صاحب السعادة حمد باشا الباسل وكيل الوفد المصري الذي ابى إلا أن يزور المعرض مرتدياً لباساً وطنياً وكان مفخرة شريفة ، ودعاية حسنة للمصنوعات الوطنية . وماهو إلا أن رأته الجموع من الفتيان حتى هتفوا بحياة الصناعات الوطنية وتشجيعها وأسرع كثير منهم الى شراء جانب منها . وظهرت بوادر ذلك في المناديل الحريرية وأربطة الرقبة « الكرفتات » التي صنعتها بعض المحلات الوطنية

ذلك ما فعله الفتيان بازاء هذه الحركة التي نرجو نشرها وتعميمها . ولكن بقي الفتيات والسيدات فواجبهن نحو تشجيع الصناعات الوطنية أكبر وأعظم . فانهن أقدر من الفتيان والرجال على بث روح هذه الحركة المباركة في جميع العائلات ، وفي استطاعتهن أن يضربن أمثلة كثيرة على تشجيع الصناعات الوطنية سواء فيما يتعلق بالملابس أو الزخارف أو ما اليها . وقد وجد عندنا محمد الله مصانع لنسج الحرير ، ومحلات وطنية لاشغال الزخارف وغيرها . فمن المستطاع – وإن كانت هذه المحلات والمصانع قليلة – أن تقوم الفتيات والسيدات بواجب تشجيعها حتى تنمو وتكبر ويكثر عددها وتصبح وافية بما تحتاج اليه السيدات المصريات

المرأة والتعاون

أتيحت لنا مشاهدة الفلم السينمائي الذي عرضه قسم التعاون بوزارة الزراعة في أحد أيام الاسبوع الماضي لبث روح التعاون في الجمهور ، ونشر الدعوة لمبادئه النافعة . وقد لفت نظرنا في بعض أجزاء الفلم ما رأيناه من اشتراك السيدات المقيمات بالارياف في بعض جمعيات التعاون ، وجلوسهن بجانب الرجال للانتفاع بهذه الفوائد الطيبة التي تعمل لها هذه الجمعيات

وهذه الظاهرة الحميدة جديرة بالغبطة وداعية إلى التفاؤل بما سوف يكون لهذه الجمعيات من نجاح في المستقبل ، فان وجود هؤلاء السيدات في هذه الجمعيات دليل على مبلغ الجهد والعناية التي يبذلها القائمون بنشر مبادىء التعاون في الارياف

الخرافات !

في حلوان – ضاحية القاهرة – تماثيل وهيا كل تنسب للاله بوذا ، قد وضعت في حديقة أنيقة تزورها بعض السيدات العاقرات ويطفن بهـا متبركات طالبات الحمل ، أو داعيات بأن يرزقن الشفاء من الامراض

وقد كنا نظن ان الأوان قد آن للاقلاع عن مثل هذه الخرافات ، ولا سيما في ضاحية من ضواحي القاهرة أكثر سكانها من الطبقة المتنورة . ولكننا بعد ما رأينا هذه العادة وذلك المشهد ممثلا في حديقة من الحدائق العامة أصبحنا نتساءل عمن يكون المسئول في ترك هؤلاء السيدات سائرات وراء هذه الاوهام . ولكننا نرجع باللوم على مصلحة التنظيم التي عرضت هذه التماثيل أو أبقتها في مكانها تؤمها الجاهلات ، وغير الجاهلات لتمثيل فصل عجيب من فصول الخرافة والاوهام . . . فالى مصلحة التنظيم نرسل صوتنا ملحين في ازالة هـذه التماثيل من امكنتها والاستعاضة عنها بما لا يزيد الجاهلات جهلا ، بل ينفعهن ويرفع عن اذهانهن حجب الوهم والخيال

ملكة تخلف لاول مرة فى التاريخ

الاميرة جوليانا ملكة هولاندا القادمة

من الشخصيات التي تلفت الانظار في أوربا صاحبة السمو الاميرة جوليانا الابنة الوحيدة لجلالة ملكة هولندا وولية عهدها . وان ولايتها لعهد والدتها حادث فذ في التاريخ ، فانه لم يحدث قط ان ملكة خلفت ملكة .

وقد كان ميلاد الاميرة نفسه حادثاً تاريخياً لانه هو الذي أبقى أسرة (أورانج) على العرش وقد كان الناس قبل ميلاد الاميرة يخشون ان ينحدر التاج الهولندي الى ذرية غراندوقة ساكس - فيمار وبذا كانت تنتهي صفحة مجيدة من تاريخ تلك البلاد . ومن قبل ذلك كان ميلاد والدتها جلالة الملكة فلهلمينا ملكة هولندا الحالية أمراً ذا شأن كبير لان والدها الملك وليم كان قد بلغ الكبر دون أن يوجد من يخلفه لأن ولديه ماتا في خلال حياته وتزوج



البرنسس جوليانا

أخوه الامير هنري مرتين دون ان يخلف . فلما تزوج الملك وليم وهو في الخامسة والستين من عمره من الاميرة (ايمافون فالديك - بيرمونت) - وكانت في ريعان الشباب وروعة الحسن - لم تمض سنة حتى وضعت الملكة الشابة طفلة هي جلالة الملكة الحالية

وما بلغت العاشرة من عمرها حتى دعيت الى صعود العرش تحت وصاية والدتها ، وقد كانت الملكة الصغيرة معبودة الامة الهولندية حتى أنها لما كبرت وتزوجت أخذت الهولنديات على اختلاف طبقاتهن يحكن الثياب الصغيرة للمولود الذي تلده ملكتهن . وهذا دليل على شدة رغبة الامة الهولندية في ان ترى وريثاً للعرش وراعياً لمجد البلاد . ولكن مضت السنون دون ان تعقب الملكة فلهلمينا وقد بدا الامل في ذلك مرة أو مرتين ولكنه خاب ، وعاد الهولنديون يخشون على عرشهم ان يفر من أيديهم الى أسرة أجنبية . ولكن في صباح أحد أيام ابريل وقد انقضى تسع سنوات على زواج الملكة ولدت طفلة سمتها (جوليانا) وهي ولية عهد هولندا الآن وملكتها المقبلة

ومهما قيل في حنان الامومة فما هو يبالغ ما أحاطت به الملكة طفلتها من ضروب الرعاية غير أنه حنان بعيد عن التدليل والافساد ، وكانت له وجهة واحدة هي وجهة التربية الصالحة الخليقة بأن تجعل من تلك الطفلة ملكة يحبها رعاياها وتحمد البلاد عهدها ويضع التاريخ اسمها بين الملكات العظيمات المصلحات

وقد نشأت الاميرة جوليانا نشأة بسيطة خالية من مفاسد الترف ومضار الرفاهية وعلمتها والدتها منذ الصغر ان الوقت لا يصح ان يذهب هباء فكانت هي ووالدتها الملكة دائماً تشرفان على تعليمها وتحرصان على أن تكبر فيكبر معها الشعور بالواجب والمسؤولية

ولما نشبت الحرب الكبرى خشيت الملكة فلهلمينا ان يطغى طوفانها على هولندا على الرغم منها فقالت لفتاتها : « لقد أصبحت العروش في هذا العصر غير ثابتة وقد تجدين نفسك يوما ما فقيرة محتاجة ولذا يحسن بك ان تتأهبي لملاقاة مثل هذه الحالة » . ولذا تقرر ان تذهب الاميرة الى جامعة ليدن لتدرس الحقوق وتنال دبلومها وتتبحر الى جانب ذلك في التاريخ والعلوم وقد برهنت الاميرة أثناء دراستها على رغبة شديدة في العلم وعلى أنها قادرة ان تكسب معاشها إذا لزم الأمر . وكانت قبل ذلك تعيش أبسط عيشة غير محاطة بمظاهر العظمة والابهة التي يستمتع بها أولياء العهد عادة ، حتى انه يقال ان أشراف هولندا اعترضوا على ذلك . غير ان الاميرة لما ذهبت الى ليدن لتدرس بجامعتها سمح لها أن يكون لها بلاط صغير وقد سكنت فيلا استؤجرت لها وصحبتها إحدى وصيفات والدتها وعدد من الخدم وأعطيت سموها سيارة لتنقلاتها

ولكنها أبت الا ان تعيش مثل الطالبات فلم تكن بمعزل عنهن بل اتصلت بهن واختارت لها نخبة من الزملاء والزميلات كانت تدعوهم الى بيتها وتخرج معهم للرياضة ، ويقال أنها لما مكثت حيناً تستمتع

بحياة الاستقلال هذه ودت لو تبقى دائماً في ليدن ولا تعود الى قصر لاهاي حيث الرسوم والقيود

غير ان مدة الدراسة انتهت،واضطرت جوليانا ان تعود الى قصر والدتها ، وهناك أصرت جلالتها على ان تتدرب ابنتها على الشؤون المنزلية على الرغم من أنها ستكون ملكة تدير مملكة لا بيتاً . وهكذا تعلمت الاميرة الحياكة كما تعلمت صنع الفطائر ، ويقال أنها لم تبرع قط في هذا الأمر الأخير حتى أنها كانت ترشي أحد الطهاة ليعطيها بعض الفطائر التي يصنعها فتقدمها الى والدتها على أنها من صنع يديها

وقد بلغت الاميرة سن الرشد منذ ثلاث سنوات فعم الفرح هولندا غير أنه لم يحتفل به في القصر احتفالا عظيما بل أولمت وليمة لهذه المناسبة وفيها ألقت الملكة كلمة موجزة حمدت الله فيها على حفظه للاميرة

ولكن مركز الاميرة لم يتغير على الرغم من بلوغها سن الرشد فقد بقيت تعامل على أنها طفلة وهي الآن وإن كانت قد تخطت الحادية والعشرين من عمرها فلا تزال تسكن نفس الغرف التي كانت لها في القصر وهي طفلة ولا يسمح لها بأقل قدر من الاستقلال ولا يعض ما اعتادته في ليدن من الحرية وكلما حل الصيف رحلت مع والدتها الى الخارج وهذه هي الرياضة الوحيدة التي تستمتع بها الاميرة الشابة،أما في القصر فلا ريب ان الحياة مملة لمثلها خصوصاً انه لا يقام فيه سوى بضع حفلات قليلة في فصل الشتاء

وتشغل الاذهان في الآونة الحاضرة مسألة زواج الأميرة ولا شك ان الهولنديين يتمنون ان يروها ذات زوج وأولاد حتى يضمنوا بقاء العرش وتسلسل الأسرة المالكة، ولكن لا يبدو من الملكة ولا من الأميرة تلهف على زواج سموها،ولعل جلالتها تخاف يوماً تنقطع فيه بنتها الوحيدة عن ان تكون ملكا لها خاصة . ومع ذلك فقد تقدم خاطبون كثيرون وذكرت أسماء عظماء يصح لأيهم أن يكون زوجاً لملكة هولندا المقبلة ولكن الأميرة لم تشأ ان تختار أحداً ولعلها لا تزال تفضل ان تبقى مع والدتها تحت سقف واحد ولا تميل بعد الى تحمل أعباء الزواج. ويتحدثون في لا هاي بان سموها تفضل ان يكون زواجها باحد أبناء الأسر الهولندية الكبيرة لا بأحد من الخارج مهما علا مركزه ولا مراء في انه لوحدث ذلك لقوبل بالموافقة من الرأي العام الهولندي .

ولسنا ننسى ان والد الاميرة وزوج جلالة الملكة هو أمير الماني ، ويقال انه لا يرضى قط عن زواج كريمته من شخص لا يمتد الى الملك بسبب

وفي الحق انه ليس من السهل ان يوجد زوج يليق بمقام ملكة هولندا القادمة فانه لن يعرف الا بانه (زوج الملكة) فهو سينتسب دائماً الى زوجته بدل ان تنتسب هي اليه كما هو المألوف في العالم ، ومثل هذا المركز لا يقبله لنفسه أمير ذو شخصية وكرامة . ويقال ان الملكة فلهلمينا تتمنى لو تزوج كريمتها أحد النجلين الاصغرين لجلالة الملك جورج الخامس ولكن لا يرتقب من جلالته ان يرضى مثل هذا الزواج ،لان الامير الذي يتزوج من ملكة هولندا القادمة تفقده انجلترا ولا شك

وقد أشيع ايضاً ان الاميرة ربما تتزوج من الابن الثاني لامير أرباخ – شونبرج ، وهو نجل الاميرة فالويك ابنة اخي الملكة ايما ملكة هولندا السابقة . وذكر في هذا الصدد ايضاً أميرا مكلنبورج من ابناء عمومة الاميرة جوليانا ، ثم ذكر أخيراً الابن الثاني لولي عهد السويد.ولكن كذبت هذه الاشاعات واحدة إثر أخرى

ومن هذا كله يتضح ان الاميرة جوليانا ليست في موقف تحسد عليه واذا رأت ان تبقي حياتها دون أن تتزوج فقد تتغلب بذلك على صعوبة اختيار الزوج الملائم ولكن الامة الهولندية لن ترضى بذلك لان معناه انتقال عرش بلادهم الى اسرة أجنبية

والاميرة جوليانا كما ترى من صورتها ليست بارعة الجمال ولا فتانة الحسن غير انها جذابة تدل ملامحها على الذكاء والنشاط وسلامة الطوية.ويقول جميع الذين اتصلوا بها أو حادثوها انها ذات آداب عالية وشخصية تأسر بها الناس وتغريهم بمحبتها والولاء لها



البرنسس جوليانا مع جلالة الملكة ولهلمينا والدتها

معروضات كلية البنات بالجيزة





السيدة داجمار برج

الرسم على اواني زجاجية



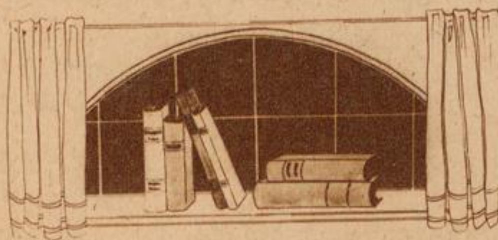
زخرفة عصرية قديمة



الآنسة ج . م . سكوت



رسم معماري



اعلان

من بين المعروضات التي لفتت الانظار في قسم وزارة المعارف بالمعرض الزراعي الصناعي العام معروضات كلية البنات بالجيزة من رسوم وزخارف وأشغال يدوية مختلفة وكلها تدل على براعة فائقة وذوق ممتاز . ويعرف القراء أن كلية البنات هذه هي كلية قصر الدوبارة سابقا التي جعلت خاصة ببنات الاعيان وكريمات البيوتات . ولاشك أن ما عرضته هذه الكلية يدل على أنها تؤدي مهمتها خير اداء وتماثل أرقى معاهد البنات في أوروبا . ويرجع الفضل في ذلك الى ناظرتها المسز داجمار برج ومدرسة الرسم فيها المس ج . م . سكوت

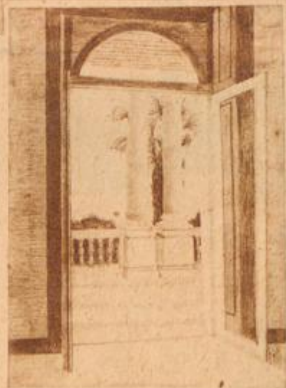




زخرفة مصرية قديمة

رسم من الطبيعة

إعلان

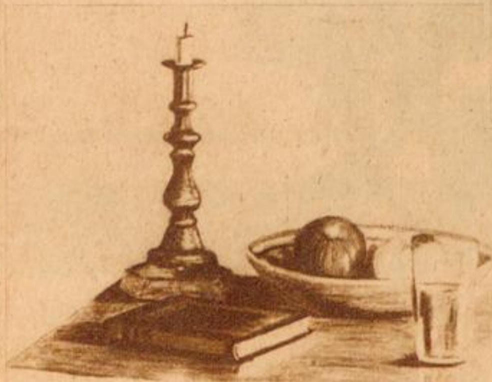




رسم معماري



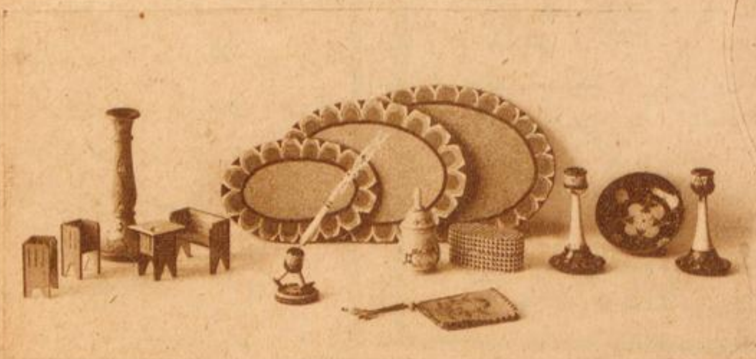
كراسي وسلال مصنوعة من نسيج بدوي



رسم من المحسوسات



زخرفة عربية





ادوات خشبية منقوشة

كتابة مزخرفة

بولانجرى تتحدث عن الحب

رأيها فى الرجل الانكليزى والمرأة الانكليزية



لما سافرت بولانجري الممثلة البولونية المشهورة الى انكلترا. أخيراً في رحلة تمثيلية . جرى بينها وبين أحد الصحفيين الانكليز في أثناء ركوبها القطار من دوفر الى لندن حديث وصفت فيه حياتها الغرامية وصرحت برأيها في الرجل الانكليزي والمرأة الانكليزية والى القارىء فيما يلي نص هذا الحديث :

استهلت بولا حديثها مع الصحفي بقولها:

« إن كان الحب هو غاية وجود الرجل في هذا العالم ، فالرجل من هـذه الوجهه ليست له عندي الآن أية قيمة . فانه عندما توفى فالنتينو ـ ولا بد ان القارىء يعرف قصتها الغرامية معه ـ كنت على يقين من انني لا أتقبل حباً آخر غير حبـه . واذا كان الناس أحياناً يحسبون انه يمكنهم أن يحبوا أكثر من مرة ، فمن رأيي انهم انما يخدعون أنفسهم

« فلكل منا حادث غرامي واحد في الحياة وهذا الحادث في اعتبار البعض هو السعادة الابدية ، وفي اعتبار البعض الآخر هو سعادة وقتية لن تلبث مع مرور الايام حتى تصبح ذكرى بين الذكريات وانني لا أنكر انني أحببت غير مرة وانه صادفتني في الحياة حوادث غراميـة عديدة ، ولـكنني ذقت من أجلها صنوفاً عديـدة من الآلام والاشجان

« ولست أقصـد ممـا قلت انني أكره الرجال ، كلا . . . فانني ما زلت أرحب بصداقتهم . ولـكنني أريد أن أقول انني قد أغلقت قلبي دون حبهم . فلست أطلب منهم سوى أن يبادلوني تلك العاطفة الانسانية المتبادلة بين الناس أجمعين . . عاطفة الود والعطف لا أكثر

« وقد يصعب على الرجل أن يعطف على المرأة دون أن يحبها . . فهو يريد أن يكون العاشق المتصابي في حبها والفارس المغوار الذي يضحي كل شيء من أجلها ، ولـكنني أرى ان ذلك يكون في الغالب شيئاً ظاهرياً لا يلبث أن يزول

« وهناك نوع من الرجال يحسب انه متى عامل امرأة بلطف وكياسة فانه يمكنه أن يجعلها تعتقد انه يحفظ لها في أعماق قلبه حباً وإخلاصاً بالغين . ولـكن ليس من السهل أن تخدع المرأة هكذا ، فالذي يخدع هنا انما هو ذلك النوع من الرجال »

وقد انتقلت بولا من هذا الحديث الى الـكلام عن المرأة الانكليزية والرجل الانكليزي فقالت :

« ولحسن حظ المرأة الانكليزية ان ذلك النوع من الرجال غير موجود في بلادها كما هي الحال في البلاد الاخرى . وفي الحقيقة ان شيئاً واحداً في الشعب الانكليزي أعجب به أكثر من غيره ، وهو قدرته على تكوين الاصدقاء واحتفاظه بصداقتهم الى النهايه . كما ان كلا الجنسين هنا ـ تقصد في انكلترا ـ تربطهما ببعض روح صداقة وعطف لا ترى لهما مثيلا في أي مكان آخر

« وانني أحترم هذه الصداقة الغالية بين الرجل الانجليزي والمرأة الانجليزية . وحق إن كانا زوجين ، فهما الى جانب حبهما لبعضهما يعتبر كل منهما الآخر

(البقية على صفحة ٣٩)

« الجوكي »

(بقية المنشور على صفحة ١٧)

الجوكي الاميركي وهو يجلس مائلا الى عنق الجواد ، كما يجلس القرد لو وضع على صهوته ، ولا يكاد الجواد يحس لراكبه ثقلا . وقد مكث الجوكيات الانجليز والاميركيون مستحوذين على ميادين السباق حتى الحرب العالمية . وبعدها بدأ افراد كثيرون من الشعوب الاخرى يشتغلون بهذه المهنة ويبرعون فيها

وليس من السهل ان يصير الانسان جوكي ماهراً فلا بد أولا أن يكون رجلا رياضياً له ذراعان مفتولتان وساقان ذاتا عضلات وقلب سليم ورئتان واسعتان ، ويضاف الى هذه الصفات غير الشائعة في جميع الناس ان يكون وزن الجوكي حوالي ٥٠ كيلو جراماً ولا يزيد عنه كثيراً . ويجب ان يعيش الجوكي عيشة استقامة تامة وأن يتبع النظام في مأكله ومنامه ورياضته وأن يتحلى بصفتي الرزانة والجرأة امام الخطر

ويختار الجوكي عادة لمهنته وهو في الثانية عشرة او الثالثة عشرة من عمره فيتولى امره مدرب يمرنه على ركوب الخيل ويمكث هكذا « صبياً » حتى يستطيع ان يربح في عدة مسابقات وإذ ذاك يتحرر من وصاية مدربه ويصبح معدوداً بين العاملين في هذه المهنة ، ونادي السباق هو الذي في يده الموافقة على دخوله فيه

مصر منذ ربع قرن

دودة القطن

في ٧ مارس سنة ١٩٠٦ — ١٢ محرم سنة ١٣٢٤

قالت الجمعية الزراعية الخديوية في تقريرها عن دودة القطن :

في آخر شهر ديسمبر سنة ١٩٠٤ لفتت الجمعية الحكومة إلى المضار التي حلت بالفلاح من دودة القطن ، ولا سيما في البحيرة . ولاحظت الجمعية وقتئذ ان أكبر صعوبة يلقاها المزارع في مقاومة هذه الآفة قلة الأنفار لجمع الأوراق المصابة قبل فوات الوقت ، فصدر الأمر العالي المشهور لجميع المزارعين، وبناء عليه قامت نظارة الداخلية وحاربت هذه الآفة حتى توصلت للنتائج الحسنة التي لا يجهلها انسان . على انه يجب الاستمرار سنوياً في المحافظة على زراعة القطن من المضار التي لا شك انها تتجدد اذا تهاون الزراع في إتلاف الاوراق المصابة ببيض الدودة

عزيز عزت باشا

في ٨ منه

وصل إلى العاصمة سعادة عزيز عزت باشا وكيل نظارة الخارجية عائداً من روما حيث وقع على محاضر المؤتمر الزراعي

الآثار المصرية

في ٨ منه

تألفت لجنة من أعضاء متحف الآثار في ليفربول للبحث والتنقيب عن الآثار المصرية القديمة وتصل هذه اللجنة قريباً إلى القطر المصري

المعمل الكيماوي

في ٩ منه

أنشأت الجمعية الزراعية معملا كيماوياً حلل في خلال السنة الماضية ٣٠٠ عينة من الاتربة والمياه والسماد . وقد حرضت الجمعية الاهالي على تحليل السماد الكفري لمعرفة نفعه . والمعمل مستعد لتحليل كل شيء زراعي أو له ارتباط بالزراعة اذا أرسله اليه أعضاء الجمعية . وأجرة التحليلات قليلة جداً

جريدة المصور

في ٩ منه

صدر المصور اليوم وهو كعادته طافح بالمقالات الشائقة والنبذ اللذيذة والصور الجميلة والقصائد الرائقة . وقد اعتنى صاحبه ومحرره الاستاذ خليل أفندي زينية بالعلم والادب وأكثر فيه من الطرف والتحف الادبية الممتعة

القطار خط

في ١٠ منه

قذفت العواصف التي هبت منذ ثلاثة أيام بتلال الرمال على الخط الحديدي بين البوصيلي ورشيد فلم تتمكن القطارات من مواصلة السير واشتغل ٣٠٠ عامل بجرف الرمال مدة يومين

الملاجيء العباسية

في ١٠ منه

كتب حضرة رئيس جمعية الملاجيء العباسية في الاسكندرية ان صاحب السعادة خليل بك ابراهيم رئيس قسم الادارة والمستخدمين بمصلحة الكمارك سابقاً وقف جميع ما يمتلكه من عقار بالاسكندرية بعد انقراض طبقتين من ذريته لجمعية الملاجيء العباسية ومكارم الاخلاق الاسلامية . ثم اذا انحلت هذه الجمعية يؤول هذا الوقف للجمعية الخيرية الاسلامية بمصر

نقابة الصحافة الاسبوعية !...

في ١١ منه

في منتصف الساعة الخامسة من مساء يوم الخميس ٨ مارس الجاري اجتمع بدار «الصحافة» حضرات الافاضل محمد علي بك نصوحي صاحب جريدة الصائح . والشيخ مصطفى الشاطر صاحب جريدة الممتاز ، ومحمد بك توفيق الأزهري صاحب جريدة الرائد العثماني ، وعبد المسيح انطاكي بك صاحب جريدة العمران ، والشيخ علي أحمد الجرجاوي صاحب جريدة الارشاد ، والسيد احمد الماجدي صاحب المعتصم ، ومصطفى بك توفيق الجراحي صاحب جريدة الصحافة . واعتذر حضرتا محمود افندي فهمي صاحب جريدة الحرية ، وأناب عنه صاحب جريدة الرائد العثماني ، وأبو العينين افندي بدر صاحب جريدة الافكار

وبعد البحث الطويل قر قرار الجميع على تأليف جمعية عمومية من أرباب الصحف الاسبوعية الحية . ثم انتخب أربعة من أصحابها هم حضرات صاحب جريدة الصحافة، وصاحب جريدة الارشاد، وصاحب جريدة المعتصم ، وصاحب جريدة الممتاز بصفة لجنة تجتمع بدار الصحافة (أين كانت ؟) في الاوقات التي يتفق عليها للمفاوضة فيما يلزم وتدوين قانون تسير عليه الجمعية ، وبعد خمسة عشر يوماً تجدد الدعوة لانعقاد الجمعية العمومية ممن يحضر من أصحاب الجرائد

الارشيدوق النمساوي

في ١٢ منه

سافر الارشيدوق جوزيف دوتريش الى جهات الصعيد للنزهة . وبعد ظهر يوم السبت رد له سمو الجناب الخديوي الزيارة في فندق شبرد

لما أخذونا الى مالطة

(بقية المنشور على صفحة ٨)

عينيه على وجهه وقال : « هذه ذكريات لا ينساها المرء وكيف انسى ما تجلى لنا يومئذ من عطف سعد وحنو سعد ونبل اخلاق سعد ؟ »

ومضى حمد باشا في حديثه فقال : « وانقضى علينا أيام في مالطة ونحن نجهل ما حدث في مصر بعد ابعادنا ، غير انه في أحد الايام مر بنا ضابط انجليزي من الضباط المكلفين بمراقبتنا وقال : « انكم رحلتم عن مصر بعد ما صيرتموها شعلة من نار » ففهمنا أن الثورة شبت في مصر فقال سعد : « مادام الشعب جاداً في نهضته فلا شيء آخر في العالم يهمني لانه متى نهض شعب يطالب بحقوقه وكان في هذا الشعب روح الحياة فانه لا يلين ولا يتراجع بل يمضي في طريقه الى أن يفوز باستقلاله »

فقلنا لحمد باشا : « وهل شعر سعد باشا ساعتئذ بانه سيعود إلى مصر قريباً ؟ »

فقال : « كان يقول دائماً انه ما دامت روح الشعب المعنوية قوية فلا بد للمنفيين أن يعودوا الى وطنهم ليتولوا قيادة الحركة وفي هذا ما يدل على انه توقع أن يعود الى مصر . غير انه لم يتكلم عن نفسه بصفة خاصة فقط . ولكن في بعض الاحيان كان يجمعنا حوله ويقول لنا انا رجل مريض وقد لا اعيش الى ان ارى مصر مرة اخرى كما سترونها أنتم فاذا عدتم اليها يوماً فلا تنسوا كيت وكيت ولا يغرب عن بالكم كيت وكيت . وكان يستمر في بثنا نصائحه ووصاياه الى أن نقطع عليه الحديث مؤكدين ان الله تعالى سيعد في حياته حتى يرى بعينه ثمرة جهاده »

واستطرد حمد باشا من ذلك الى القول : « وفي مالطة أيضاً كان سعد باشا الرجل العامل النشيط كما عرفناه دائماً نخصص ساعات معينة من النهار للدرس والمذاكرة وهنالك عكف على تلقن مبادىء اللغة الانجليزية على يد رجل ألماني كان أسيراً في مالطة وكنت أنا قد عرفته في الفيوم قبل الحرب العظمى . وكثيراً ما كان رحمه الله يحدثنا عن ذكرياته التاريخية ولا سيما في أيام الثورة العرابية حديثاً ممتعاً شهياً يكفي لان يكون كتاباً تاريخياً قائماً بذاته

« وكان رحمه الله في جميع تصرفاته مع المحيطين به من الاهالي والانجليز مثالا في سمو الاخلاق ورقة الحاشية وطالما سمعناه يقول وهو يشير الى بعض الضباط القائمين على حراسته : « ما ذنب هؤلاء . . انهم مأمورون بذلك فهم ينفذون الاوامر الصادرة اليهم ولو تبدلت الحالة غداً لصادقوني . . هكذا هي السياسة فما أقبح السياسة التي تفصل الانسان عن أخيه الانسان وتدفعه الى مناوأته ومحاربته . . »

قصة واقعية

حذار أيتها الزوجات !

هل بينكن أيتها الزوجات الشابات ، يا من تقرأن قصتي ، زوجة ساءها من زوجها تغيره في لحظة ، وهالها منه الخشونة بعد اللين ، والجفاء بعد الحب والولع والهيام !

اذن فلأقص عليكن قصة لعل فيها عظة وعبرة ، وهي قصتي ، أنا مارسيا هارفورد ، إذ كنت لا أزال فتاة غريرة في الثانية والعشرين من عمري وكنت أبدو أصغر من سني كثيراً لفرط ما كان لي إذ ذاك من جمال . وقد جلست في صباح اليوم الخمسين بعد الثلثمائة من زواجي ، أي ولما يكمل العام ، أتناول طعام الفطور مع زوجي رونالد ، وكنت لابسة ثوبا أزرق كان رونالد يعجب به من قبل ، ولكنه في صباح ذلك اليوم لم يكن ينظر إلى جمالي ولكنه كان جالساً أمامي إلى المائدة والغضب مرتسم على وجهه وهو يحاول أن يكظمه ، فجعلت أسائل نفسي : « أهذا هو الشاب الجميل الوديع الذي تزوجته منذ سنة تقريبا والذي تناولت معه أول فطور في نفس هذه الغرفة وإلى نفس هذه المائدة ، فلم يستطع يومئذ أن يصبر على الجلوس أمامي حتى ينتهي الطعام بل جاء إلي وجلس إلى جانبي حتى لا يكون بيني وبينه فاصل ولو كان مائدة عليها غذاؤه ؟ وهل هذا الرجل العبوس المغتاظ الذي يبحث عن شيء لينتقده ويتمنى أن يلقى ما يعيبه علي ، هو نفس رونالد الذي جاهدت معه أول عهدنا بالزواج لأجل تأثيث جناحنا الصغير وتزيينه بالتحف الصغيرة والرياش بقدر ما يسمح به مدخره القليل ودخله غير الوافر ، وكنا كلما اشترينا شيئاً فرحنا به كطفلين يلعبان بدمية جديدة ؟ »

أجل لا نكران في أن أيام زواجنا الأولى كانت كلها سعادة وهناء حتى انني كنت أفتقد رونالد (أو دون كما كنت أسميه تصغيراً وتدليلا) كلما ذهب إلى عمله فاذا عاد مساء حسبته قد آب من سفر طال ومزار بعيد . ثم ساق إلي الحظ (بيتي) صديقتي العزيزة المرحة فصرت ألقى في صحبتها خير تسلية وما لبثت أن اندمجت في الجمع الذي يحيط بها وصرنا نلعب الورق أو نخرج لشراء الحاجات من الحوانيت او نجلس إلى موائد الشاي في بعض المشارب الفاخرة . والذي مكنني من نشدان هذه المسرات المتعة طوال غيبة (دوللي) في مكتبه ، أن لدي في منزلي الخادمة هيلما ، وبتدريبي إياها على شؤون البيت ضمنت لنفسي الراحة والوقت الفسيح ، ولم يمض بعض الوقت حتى صار البيت في يدها تغسل وتطهي وتختار لنا الطعام الذي نأكله وتشتري ما نحتاج اليه بالتليفون . وباستيلائها على شؤون البيت استطعت أن أزيد من لهوي مع (بيتي) والصديقات الاخريات

ولكن في ذلك الصباح الذي بدأت فيه قصتي شرع (دون) يقول : « أي عزيزتي » ومتى قال « عزيزتي » بما يصحبها من تقطيب في جبينه وبريق في عينيه ، فقد ثارت العاصفة التي تكتسح أمامها كل لطف ولين ، ولكنها كانت في صباح ذلك اليوم عاصفة أشد من كل ما هب في الايام الاخيرة ، حتى انذرت بان تذهب بما كسبنا من حب وزواج ومودة

قال دونالد وصوته يتزايد شدة وارتفاعاً

— أي عزيزتي . أردت ان أرتدي اليوم القميص (الفانيلا) الذي اشتريته حديثاً ولكني وجدته قد انكمش من أثر الغسيل حتى صار لا يصلح الا لطفل صغير

— ولكنك تعلم ولا شك ان القماش (الفانيلا) ينكمش عادة . ثم ان هيلما قد أخطأت اذ غسلته بطريقة الغسل المعتادة

— هيلما ؟ اعدت الى التستر وراء هيلما لتخفي اخطاءك ؟ لقد كان يمكنك انت ...

— انك يا دون تحدث دائماً ضجة كبيرة حول أمور تافهة

— أمور تافهة ؟ وهل تافه ان يفسد لي قميص غالي الثمن لم أكد ارتديه بضع مرات ، ثم انظري الى هذا الفطير أنه أولى به أن تأكله المواشي لا الناس . وأمس حرقت اللحم وقبله وجدت بذور الفاكهة في المربى وقبل ذلك كان البن غير مسحوق تماماً وهكذا

— ولكن لماذا تصيح هكذا ؟ الا تعلم ان هيلما قد تسمعك ولا يليق بنا ان نتشاجر أمامها ؟

— تسمعني أو لا تسمعني . هذا مالا أعبأ به

— اني لا أقبل لنفسي ان تصرخ في وجهي هكذا كل يوم

— ألا تقبلين ذلك ؟ اذن فغيري طرائقك وكوني أكثر رعاية لشؤون المنزل

— يخيل لي أنك كنت محتاجاً الى خادمة لا الى زوجة ، فلماذا لم تذهب الى أحد المخدمين بدل أن تتزوج بي ؟

— لاداعي لكثرة الكلام . لقد أديت ولا أزال أؤدي جميع واجباتي نحوك ولكنك لا تقومين بواجباتك

— أتعني انني فشلت في الزواج ؟

— أعني أنك لست الزوجة التي تعني بأمر زوجها وبيتها . لأن صديقاتك أفسدنك

— انك بهذه الضجة التي صرت تحدثها كل صباح تقريباً تغريني بأن أبغضك

ولكنه خرج من البيت قاصداً الى محل عمله ولم يجب وخلفني أحرق الأرم غيظاً وحنقاً . أجل لقد أدركت الآن اني كنت أنظر الى دونالد بمنظار يحسن شكله وخلقه ، حتى اذا عاشرته بدا لي عارياً من كل حلية تزين بها خداعاً لي وتغريراً فاذا هو فظ غليظ القلب . ثم جلست أفكر حيناً وأبكي حيناً آخر حتى أزمعت أمراً وقمت لانفذه ، فأخذت أعبىء حقيبة كبيرة بملابسي ومتاعي ، وقد نويت نية لا رجعة فيها ان أترك هذا البيت الذي صرت الق فيه الشقاء وأسعى للطلاق من زوج يعاملني معاملة سيئة . .

ولكن بينا كنت ارتب ثيابي في الحقيبة دخلت صديقتي (بيتي) ضاحكة كعادتها وهي تقول :

— هالو . مارسيا جئت لآخذك معي الى . . . ولكن ماذا تفعلين ؟ أقادمة أنت على سفر ؟ ولم لم تخبريني أمس ؟ بل يخيل لي من هيئتك والدمع يترقرق في عينيك انك معتزمة الفراق من دونالد ؟

فترددت لحظة في الاجابة ولكني لم أجد مجالا للانكار فذكرت لها ما حدث . وعندئذ حاولت أن تثنيني عن عزمي وضربت لي مثلا مشاحنة وقعت بينها وبين زوجها وظنت بعدها انها لن تقدر على معاشرته ولكن اذابهما وقد تخطيا الخلاف وتفاهما وعادا حبيبين لا يعكر صفوهما شيء . غير أني كنت صادقة العزم فأنبأتها انها غير مستطيعة أن تبدل من إرادتي ، وإذ ذاك عادت امرأة (عملية) كعهدي بها اذا جد الجد . فسألتني عما إن كان لي أقارب سأذهب اليهم فقلت ان عمتي وقد كانت الوحيدة الباقية من أقاربي ، ماتت عقب زواجي فأصبحت وحيدة في العالم . ثم سألتني عما أدخره من المال فقلت لها : « ثمانية شلنات » . . . فضحكت ساخرة وقالت : « أبهذه النقود تفرين من بيت زوجك وترمين بنفسك في أحضان الجوع ؟ »

وكنت لم أفكر في ذلك بل ظننت اني ملاقية بعد حين عملا أرتزق منه إما كسكرتيرة في مكتب أو كصانعة لقبعات المصابيح الكهربائية — ولم أتقن في حياتي شيئاً كعمل تلك القبعات الحريرية . . .

ولكن « بيتي » أيقظتني من غفلتي وذكرت لي عن الحياة العملية وما فيها من كفاح وقسوة ، حقائق كنت أجهلها — وقد أدركتها واكتوت بنارها لأنها اشتغلت كاتبة بعض سنين قبل أن تتزوج من زوجها

بيد اني مع كل ذلك لم أرد البقاء في منزل حسبتني قد أهنت فيه ، ومع رجل يريد أن يعاملني معاملة الخادم . فبينت لصديقتي انى على أية حال مغادرة البيت والزوج ورجوتها باكية أن تبحث لي عن حل قائلة لها : « لقد وضعت مستقبلي بين يديك فاعملي فكرتك »

وقد أعملت فكرها فهداها الى حل حسبته وقتئذ أبدع الحلول ولا زلت كلما تذكرته أدركت ما كان فيه من وحي الذكاء وهدي التوفيق . وقد صارحتني بأني لا يجدر بي قط أن أترك بيت زوجي لأسعى الى الطلاق إلا إذا كان في جيبي ستون جنيهاً على الأقل . ولما كنت لا أمتلك هذا المبلغ فقد كان على أن أدخره بالاقتصاد جهد



الطاقة من نفقات المنزل والطهي والرياضة حتى اذا أتممت الستين جنيها ادخاراً استطعت أن أفر من البيت لاسعى الى الطلاق ، وإذ ذاك أكون هادئة البال أقدر أن أبحث عن عملي على مهل . وفي خلال ذلك ينبغي لي أن أصبر على كل ما ألقاه من زوجي وان اهرب من كل جدل معه ما استطعت

هذا هو الحل البديع الذي ارتأته (بيتي) فوعدتها بانفاذه دون تردد . وقد دعتني بعدئذ الى الخروج معها لنذهب الى مشرب ثم نشتري قبعة لي وكل ذلك بالشلنات الثمانية التي معي ، لأنها كانت كما صارحتني ترتقب الغد الذي هو بداءة الشهر ويوم يقبض زوجها فيه مرتبه . . ولكني كنت جادة في انفاذ عزيمتي فرفضت ذلك وقلت لها : « ان هـــذه الشلنات الثمانية ستكون خميرة الستين جنيهاً التي سوف أوفرها للطلاق »

وفي المساء عاد زوجي من عمله فرحاً مبتهجاً وكأن لم يكن بيني وبينه خلاف في الصباح وجعل يحدثني عن زميل له في المكتب لديه فيلا طالما أعجبت بهـا وقد عرض عليه ان يبيعه إياها بثلثمائة جنيه ولكنه لم يقبل الا أن يقبض نصف الثمن سلفاً ولم يكن لزوجي في البنك سوى مائة من الجنيهات . حدثني دونالد بذلك وهو يظن ان يثير حماستي وينسيني ما كان منه صباحاً ، ولكني مكثت جامدة لا أجيب إلا بكلمات مقتضبة حتى إذا آن وقت النوم ذهل إذ وجد سريري وقد نقل من غرفة الى غرفة أخرى كانت مهجورة وبقي سريره وحده ، فلم يتمالك نفسه ان سألني عن معنى ذلك وهو شاحب الوجه من شدة الغضب فاجبته قائلة :

— معناه اني أريد المبيت وحدي

— حسناً . إذن فاعلمي اني لن أسعى اليك وانما انت الذي تعودين الي يوم تشائين ذلك

مضت بعد ذلك ايام واسابيع جعلت أتحاشى فيها كل جدل مع دونالد ومع هذا كان لا يفتأ تثور ثائرته لخطأ يجده في الطعام أو في ترتيب الاثاث أو في كي ملابسه الخ ، فكنت أعتصم بالحلم والصبر وأنا عالمة اني عن قريب سأفارقه متى تم لي ادخار الستين جنيهاً . وكنت دائبة على الادخار لا آلو جهداً في الاقتصاد بكل وجه يتسع له حتى عدلت عن لعب الورق وعن الذهاب مع الصديقات الى المشارب وصرت اعدل ثيابي حتى تصير متفقة والزي الحديث بدلا من تغييرها كما أخذت أقنع بطهي الصنف والصنفين بدلا من الثلاثة والاربعة . وكلما امتلأت الحقيبة الحريرية الصغيرة بالنقود الفضية أبدلت بها ورقاً من أوراق النقد لأعود الى ملء تلك الحقيبة بما ادخره

وفي أحد الايام جاء دونالد يخبرني بان الشركة التي يعمل فيهـا عهدت اليه عملا هندسياً يضطره الى السفر للخارج والمكث بعيداً ما يقرب من الشهر . فلما سافر رأيتني استطيع أن أدخر من نفقات البيت أكثر من ذي قبل وقد وجدت سلوتي في التفكير في رد الاهانة والاستعداد للطلاق وصرت لا يملأ خاطري الا اختيار المهنة التي اشتغل بها بعد الطلاق . .

غير اني لاحظت تغيراً طرأ على سلوك الخادمة هيلدا وبينما أنا أغالط نفسي في ذلك جاءت الي فأعلنتني بوقاحة أنها خارجة يوم السبت القادم لأنها لا تستطيع ان تصبر على معيشة الشظف التي بتنا بها ، فقلت لها اني دافعة مرتبها حتى يوم السبت على ان تخرج من البيت في الحال . . وقد عجبت لنفسي كيف لم أفكر في الاستغناء عن هيلدا فادخر مرتبها وما تكلفني إياه من نفقة الطعام والكساء ؟

وقد جاءتني من زوجي ثلاثة خطابات وعدة بطاقات ولكني تركتها دون جواب حتى قلق فبعث بتلغراف يسألني فيه عن صحتي وأجبت على هذا التلغراف قائلة : « ان صحتي على ما يرام » وبعدئذ يئس دونالد من الكتابة الي فشعرت بشيء من الندم إذ بدأت اشتاق الى خطابات زوجي وقلت في نفسي ان الاجابة عليها كانت جديرة بأن تسبب لي شيئاً من السلوى في وحدتي ولكني لم ارض أن أنزل عن كبريائي فبقيت محجمة عن الكتابة اليه وأنا أسأل ادارة الشركة عن أخباره

وهكذا مضت الاسابيع والاشهر حتى تكون لدي مبلغ وافر مدخر عددته فوجدته ستين جنيهاً وعشرة شلنات !

هنالك اردت ان انفـذ عزمي القديم واهجر البيت ولما كانت كل زوجة تفر من زوجها تكتب اليه خطاباً فقد وفقت الى كتـابة خطاب لدونالد بعد محاولات عديدة ولكني لم أشأ أن أبعث به اليه وهو في سفره حتى لا يكون صدمة له في غربته وفضلت ان اتركه له على مكتبه في البيت . وهكذا ارتديت احسن ثيابي لأحتفي بآخر ليلة أقضيها في ذلك المنزل الذي لاقيت المهانة فيه ، ونويت ان اخرج مساء مع (بيتي) الى السينما سيما وقد اصبح لي عشرة شلنات زائدة عن المبلغ الذي أحتاج اليه للطلاق

ولكن حدثني مكتب الشركة التي يعمل بها زوجي بالتلفون لينبئني بأنه عائد من سفره الليلة فعدلت عن الذهاب الى السينما وطلبت بالتلفون عشـاء فاخراً من احد المطاعم لو ذاقته هيلدا لما تركت الخدمة . . ولم اجد خيراً من هذا التبذير ما دام لي عشرة شلنات زائدة عن الستين جنيهاً . . وقد أردت الاحتفاء بتوديعي البيت بينما يحسب زوجي أنها وليمة لعودته . .

ولما جاء دونالد استقبلته استقبالا فاتراً ولم يكن بالشخص الذي يعجز عن كتمان عواطفه ثم جلسنا الى المائدة فابدى اعجابه بالطعام وسألني عمن طهاه فقلت : « أنا » واخبرته بخروج الخادمة ثم جعلت اختلس النظرات اليه في اثناء العشاء فراعني أن السمرة التي كسبها من رحلته قد زادته جمالا وشعرت بان قلبي يخفق بين جنبي حنينا اليه وشوقاً إلى قبلاته ولكني لم أخضع لصوت قلبي وحبست عاطفتي ومكثت جامدة وكأني فقدت ميزة الحس والشعور وقدمت

ماي أمعاملته السيئة لي فيما مضى ورغبتي في الانتقام منه بالفراق

وبعد العشاء دعاني (دون) الى الذهاب للمسرح معه فلم أجد بأساً في ذلك غير اني كنت طول وقت التمثيل في شغل عنه بافكاري حتى كان زوجي يحدثني فلا اكاد أعي حديثه

حتى آن أوان النوم فقمت متثاقلة الخطوات إلى الغرفة التي اتخذتها مبيتاً لي وتركت زوجي يذهب وحده إلى غرفة نومه، ولن أنسى نظرة الاستعطاف التي تجلت في عينيه آنئذ وهو يغالب عاطفتها فيغلبها بكبريائه وقوة ارادته. ولكن ما ان احتواني سريري حتى عدت بالذاكرة إلى تاريخ زواجي بدونالد منذ بدايته وجعلت أفكر في هدوء وسط الليل الساكن فقارنت بين عنايتي بشؤون البيت الآن حتى صرت أقوم بالطهي والكي والكنس وكل الشؤون بنفسي ، وبين اهمالي كل الواجبات المنزلية وتركى لها إلى خادمة جاهلة في الزمن الماضي حتى ضج زوجي بالشكوى اذ لم يكن يلقى النظام والترتيب في مأكل أو ملبس أو منام . وما لبثت ان تجلت الحقيقة ناصعة فأيقنت اني كنت مخطئة واني ظلمت زوجي وهو الوفي الذى لم يقصر قط في واجب نحوى. وفي الحال تركت الفراش إلى غرفة (دون) فوجدته مستيقظاً وسرعان ما تلقاني بين ذراعيه وغمرني بالقبلات وهو يقول لي : « ألا معذرة وصفحاً يا مارسيا . لقد كان ينبغي لي أن أكون البادىء بالاستغفار والقدوم اليك »

وقد أخبرته بين القبلات الباسمة بأني ادخرت له ستين جنيهاً ليضيفها إلى المائة التي لديه فيشتري الفيلا التي طالما تقنا إلى سكناها

وها نحن ننعم بالعيش الرغيد ونهنأ بالمال والبنين وقد تعلمت من خطأ الماضي ولم أعد أدخر للطلاق ولكن لمستقبل الاولاد . . .

السؤال والجواب

اغنياء مصر

﴿س﴾ من هم اكبر الاغنياء في مصر وما هي ثروتهم وما مركزهم بالنسبة لاغنياء أوربا ؟ (ح . ج . ع)

﴿ج﴾ من الصعب ان نذكر أغنى الاغنياء في مصر لان ثروة الواحد منهم ليست ظاهرة للناس كثروة الغني في اوربا واميركا حيث تستثمر الاموال في مشاريع صناعية ظاهرة للعيان وتنشر ميزانيتها كل عام ويعرف الجميع رءوس اموالها أو حيث الضريبة على الدخل تبين بالتقريب ثروة كل فرد . على اننا نذكر لك ثلاثة ان لم يكونوا هم الاغنياء في مصر فهم ولا ريب من أغنيائها : وهم أصحاب السعادة بدراوي عاشور باشا وثروته مستغلة في الاراضي الزراعية وقد اشترك أخيراً في انشاء مصنع الغزل والنسيج بالمحلة الكبرى . ومحمد المغازي باشا وهو أيضاً صاحب اراضي واسعة وعالج للقطن ومن كبار تجار الاقطان . وأمين يحيى باشا وهو صاحب عمارات ضخمة بالاسكندرية وعلى رأس عدة مشروعات اقتصادية منها (شركة الاسكندرية للملاحة) التي اتفقت معها الحكومة المصرية أخيراً على نقل حاجاتها من اوربا الى مصر . وثروة كل واحد من هؤلاء الثلاثة لا تقل عن مليون جنيه . أما مركزهم بالنسبة لاغنياء اوروبا فمثل مركز مصر في الثروة العامة بالنسبة للدول الاروبية الغنية

الالعاب الرياضية الخفيفة

﴿س﴾ أنا ضعيف الجسم وأريد أن أعالج ضعفي بممارسة الالعاب الرياضية ، غير اني لا قبل لي على أكثرها فبأي نوع منها تشيرون علي به ؟ (م . ل)

﴿ج﴾ لا شك ان ارهاق الجسم في الالعاب الرياضية - مثل ارهاقه في أي شيء - يضر ولا يفيد ، ويجدر بالضعفاء وخصوصاً ضعفاء القلب الا يمارسوا الالعاب الرياضية التي تستدعي جهداً شديداً وننصح لك بممارسة التنس فانه من أحسن الالعاب الرياضية ومع ذلك يفيد الجسم كثيراً ويمكنك أيضاً أن تؤدي تمارين جمبازية خفيفة واذا كانت تضجرك فاستعمل جهاز التحذيف الذي يمكن استعماله في المنزل وهو سهل جداً

اكتشاف المناطق القطبية

﴿س﴾ هل هناك فائدة عملية من اكتشاف المناطق القطبية ؟

آنسة ف . ح . ا

﴿ج﴾ توجد في اكتشاف تلك المناطق فوائد علمية جليلة وهي التي ترمي اليها جميع البعثات المجازفة التي تذهب الى هناك ، ومن تلك الفوائد اتمام المعرفة بالجغرافيا واحوال الجو والتاريخ الطبيعي. أما الفائدة العملية فلا تزال معدومة لان تلك المناطق لا يسكنها أحد من الناس فهي هي غير أهل للاستعمار ولا للتجارة

التبكير في الاستيقاظ

﴿س﴾ منذ شهرين وأنا استيقظ من النوم حوالي الساعة الرابعة أو الخامسة صباحاً ولا يمكنني بعدئذ أن أعود إلى النوم مع اني كنت قبل ذلك معتاداً أن أستيقظ عند الساعة السابعة صباحاً . فهل هذا ناشيء من مرض عصبي واذا كان الأمر كذلك فاذكروا لي اسم طبيب اختصاصي في الامراض العصبية لأستشيره (ف . ا)

﴿ج﴾ جوابا على هذا السؤال نقول أن الاستيقاظ من النوم عند الساعة الرابعة أو الخامسة صباحا ليس ظاهرة سيئة حتى تطلب المعالجة . . . على أن التبكير في الاستيقاظ هو على العكس من دواعي النشاط والصحة . ولكن يشترط أن يكون الانسان قد استوفى حاجته من النوم . فاذا لم تكن الحال معك كذلك فلعل هناك سبباً محليا يوقظك في تلك الساعة مثل مرور بائع يصيح أو غير ذلك . وعلى أي حال ننصح لك بان تنام مبكراً حتى لا يضايقك التبكير في الاستيقاظ اذ تكون قد نلت كفايتك من النوم . أما الاطباء الاختصاصيون في الامراض العصبية فهم معروفون وليس من شأننا في هذه الصفحة أن نعلن عن بعضهم دون البعض الآخر . .

القرية المهجورة

﴿س﴾ ترجم الاستاذ عباس حافظ « القرية المهجورة » للشاعر الانجليزي أوليفر جولد سميث وقد علمت انها نشرت تباعاً في (البلاغ الاسبوعي) فارجو اخباري بالاعداد التي نشرت فيها أو بالكتاب الذي ربما تكون قد نشرت به طالب ثانوي (ع . ح .)

﴿ج﴾ لم نعثر على هذه القطعة في اعداد (البلاغ الاسبوعي) المحفوظة عندنا ولا نعلم انها نشرت في كتاب خاص. ويمكنك مكاتبة حضرة الاستاذ عباس حافظ لتسأله عنها وعنوانه بجريدة « الفلاح المصري » الغراء بالقاهرة

بولا نجري تتحدث عن الحب

(بقية المنشور على صفحة ٣٠)

كصديق وفي يحب الحرص على صداقته . وإنك لا ترى أحدهما يواجه الآخر بالمديح والاطراء ابتغاء حبه ومرضاته في شأن غيرهما من رجال ونساء الاقطار الاخرى . فكلاهما يخجل من ان يقف هذا الموقف ، كما انه يخشى ان يبدو مضحكا إذا هو حاول ان يظهر الآخر على حبه بذلك الاسلوب الذي يسير عليه غيرهما من نساء ورجال العالم ، فما اجملهما صديقين ، وما ألطفهما أيضاً إذا تنازعا وتشاجرا

« وإنه يبدو لي ان رجال ونساء الاقطار الاخرى يعتبرون الحب أعظم طاغية ، وانه لا يترك عاطفة دونه إلا ويكتسحها ببطشه وجبروته ، ولكن هنا — نقصد انكلترا — ترى الرجل والمرأة لا ينظران اليه مثل هذه النظرة البلهاء .

« وانني أعجب بالمرأة الانكليزية لكونها تعشق الرياضة والهواء الطلق أكثر من أية امرأة أخرى ، ولأنها لا تتبرم بما حولها اذا هي فشلت في الحصول على شيء كانت تطمح اليه ، ولأنها أيضاً مستقلة بنفسها بحيث لا تحتاج الى مساعدة الغير لها . ولهذا نشأ الرجل الانكليزي على احترامها فوق حبه لها . وانها في الحق تستحق صداقته كما انها بعيدة عن أن تكون ألعوبة في يده يتلهى بها في أوقات الفراغ »

* * *

وهنا حاول الصحفي أن يستدرج بولا الى حادث غرامها مع رودلف فالنتينو ، فبدت عليها علامات التأثر وقالت وعيناها مغرورقتان بالدموع :

« طالما رجوت وتمنيت ألا يحاول أحد أن يذكرني بتلك الحلقة من حياتي ، فقد أرخيت عليها ستاراً يخفيها عن الناس »

ثم انتقلت من ذلك الى القول :

« ليس في الحياة سوى شيئين جديرين بالعناية ، أولهما الحب وثانيهما العمل . ومن جهتي أنا فلم يبق لي غير الاخير منهما »

وهنا سألها الصحفي عما اذا كان العمل وحده يمكن أن يكفل سعادة الانسان في هذا العالم فأجابت قائلة :

« لا . . ولكن الحياة لا يهمها منا أن نكون سعداء أو أشقياء طالما نحن نقوم بأعبائها ونتحمل مسئوليتها . ومن رأيي ان البؤساء في هذا العالم هم أولئك الذين لا يعرفون ماذا تريد الحياة بهم »

وهنا ختمت بولا حديثها بقولها :

« وانه سيأتي يوم — وسيكون ذلك عندما أهجر عملي — أصرح فيه بحقيقة أشجاني وأميط اللثام عن كل شيء دون خوف أو خجل . وأما قبل ذلك ، وطالما أنا أقوم بخدمة فني وإظهاره للعالم ، فستلبث حياتي كأنما هي كتاب مغلق لا يمكن ان يقرأه احد »

فكاهه وادب

طريقة مبتكرة

الزوجة : اسمع . . . قوم وحياة أبوك اتخانق مع الخـدام وسمعه كلمتين باردين يخلوا دمه يتغير . .

الزوج : ليه . . عمل حاجه يستاهل عليها الخناق . . ؟

الزوجة : أبداً . . بس أصله بينفض السجاجيد ولما يكون زعلان ودمه بيغلي . يقوم ينفضهم بالأوي . . ! !

عقل فاصح

هي : هل تعلمين انني وهبته كل عقلي وتفكيري . .

صديقتها : مسكين . .

هي : مسكين ليه . . ؟

صديقتها : لأنه لم يكن عندك ما تهبينه له . . ! !

لهجة البائع

البائع : وهذا الحرير رخيص جداً . . زهيد السعر الى أقصى حد . . نحن نبيعه بلاش تقريباً . .

الزبون : وكم ثمن المتر . . ؟

البائع : انتظر دقيقـة من فضلك حتي أذهب وأسأل المدير . . ! !

عينة مضحكة

— لماذا تحمل هذا الحجر معك . . ؟

— لأنه عينة من بيتي الذي أريد بيعه

كيف نامت

الزوج : هل سمعت صوت الرعد الذي كان يدوي طول الليل . . ؟

الزوجة : كلا ولـكن لماذا لم توقظني لأسمعه وأنت تعلم انني لا أنام مطلقاً حين ترعد السماء . .

هي أيضاً

هو : هل ما زال جيرانك يقترضون أدواتك المنزلية . . ؟

هي : لقد اقترضوا كل شيء حتى أصبحت الآن أسكن عندهم . . ! !

عذر لطيف

الطبيب : هل تواظب على أخذ الدواء في الصباح . . ؟

المريض : كلا . . لقد أبطلته لأنه يؤخرني عن موعد عملي . . .

الطبيب : يؤخرك عن موعد عملك . ! ولـكنك تستطيع ان تأخذ الجرعة في ثانية واحدة . .

المريض : أعرف ذلك . . ولكني أظل أقاوم نفسي ساعات قبل تناول الجرعة لشدة مرارتها ، فأتأخر عن الموعد . . !!

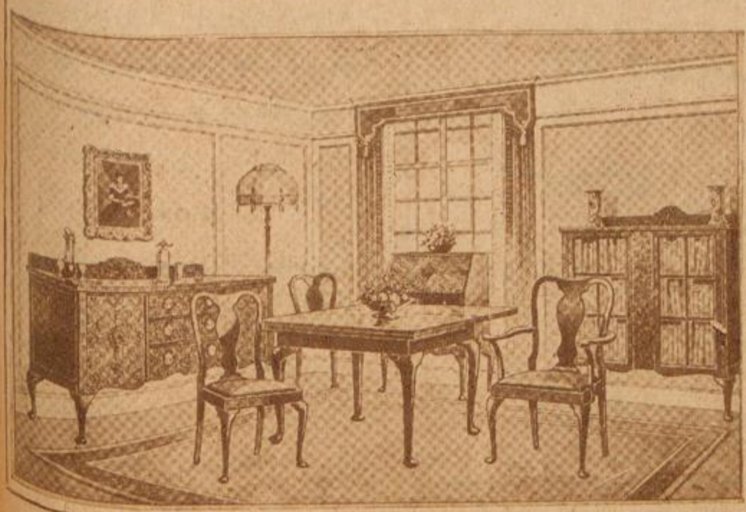
عنده حق

— هل أعجبتك الرواية التي شاهدتها على المسرح . . ؟

— أعجبتني جداً وقد سررت لمقدرة الممثلين البارعين ولـكني كنت متألماً طول الوقت لسوء تصرفي . .

— سوء تصرفك . . ! وماذا فعلت !!

— بكل أسف دفعت نقودي للرجل الذي كان جالساً في شباك التذاكر ، مع أنه لم يشترك في التمثيل ، وكان علي ان أعطيها للممثلين وحدهم . . ! !



سعادة الكلاب

كان الانجليز إذا أرادوا المبالغة في وصف شقاء إنسان قالوا أنه « يعيش معيشة الكلب » غير أن الكلاب في العصر الحاضر صارت تلقى من العناية اكثر مما يلقاه البشر ولذا لم يعد ذلك التشبيه صالحاً للدلالة على المعنى المقصود منه

ومن الامثلة على سعادة الكلاب فى العصر الحاضر أنه جيء بكلب بوليس اسمه (فلاش) الى طبيب أسنان في لوس انجلوس بكاليفورنيا واسمه الدكتور موبي فحشا له بعض أضراسه التي كانت فاسدة . ويوجد في هوليوود مدينة السينما ــ وهي في الوقت نفسه مدينة الكلاب أيضاً ــ عدد كبير من الكلاب ذات الاسنان الذهبية ! والكلاب هناك حين تجلب إلى أطباء الاسنان تعالج بالمخدرات و(البنج) حتى لا تشعر بألم عند خلع أسنانها أو اجراء عمليات جراحية بأفواهها

ويوجد في هوليوود عدة فنادق لأيواء الكلاب الخاصة بالممثلين والممثلات حين يكون هؤلاء مسافرين بأجازة كما توجد أيضاً مستشفيات لمعالجتها واجراء عمليات جراحية لها

وبعض البيوت الكبيرة في تلك المدينة يتبعها بيوت صغيرة لمبيت الكلاب بها وهي صورة مصغرة للبيوت الأولى وقد أنشئت على طرازها تماماً وفيها تعيش الكلاب وتجد أحسن العناية من أسيادها ومن الخدم بل تعامل معاملة الضيوف إن لم تكن معاملة أعضاء من العائلة

وبعض الكلاب في هوليوود مؤمن على حياتها بمبالغ تفوق متوسط المبالغ التي يؤمن بها الناس عادة على حياتهم . وليس ذلك التامين مقصوراً على الحياة فقط بل يوجد أيضاً تأمين للكلاب ضد الحوادث والعجز

وأحدث وسائل العناية بالكلاب في هوليوود هو مغسل أو حمام لها أنشأته شركة هناك ومستخدموها يمرون على البيوت فيأخذونها إلى ذلك الحمام وبعد تنظيفها يمشطون شعرها ويزينونها في قاعة خاصة « بالتجميل » !

ويتلو كاليفورنيا من حيث الافراط في العناية بالكلاب ، مدينة باريس ففيها مثلا فندق للكلاب يقارن من حيث الخدمة والنظافة بفنادق البشر المعتادة وفيه مطبخ يديره طاه اختصاصي في غذاء الكلاب

وقد بدأت البواخر الكبرى تتخذ تدابير خاصة لراحة الكلاب التي تسافر بها فقد لاحظت أن عدداً كبيراً من الركاب لا يرضون أن يفارقوا كلابهم فيأخذوها معهم في أسفارهم

وكذلك كثيراً ما تحمل الطيارات المسافرة على خط باريس ولندن كلاباً معها

أصل قصر بكنجهام

قصر بكنجهام الذي يسكنه حضرتا صاحبي الجلالة ملك وملكة انجلترا حين يكونان في لندن ، كان في الاصل معروفاً باسم « دار بكنجهام » وكان قد شيد لاجل دوق بكنجهام . وقد بناه مهندس معماري اسمه وليم ويند ولما أوشك على التمام وجد ذلك المهندس صعوبة كبيرة في تسلم أجره من الدوق لأن الاخير دفع بضع دفعات ثم توقف عن دفع الباقي وكان مبلغاً جسيما وقد طالب الدوق به ولكن دون جدوى وخشي إن هو ترك الدار دون اتمامها أن لا يعبأ الدوق بذلك إذ يحضر مهندساً غيره فيكمل البناء . ولذا لجأ إلى طريقة فريدة في بابها إذ جاء يوماً إلى الدوق وقال له ان المنظر الذي يرى من السطح باهر لامثيل له فصعد الدوق معه الى السطح وهناك رمى المهندس مفتاح بابه بعد أن أوصده به ثم قال للدوق : « إذا لم تدفع لي المبلغ فقد قضي علي . والآن إن لم تعطني كلمة شرف بأن تدفعه لي حالا فاني أرمي نفسي من هنا وأرميك معي » وقد أفلحت هذه الوسيلة ونال المهندس حقوقه . .

احسن ما في الصحف والكتب

نادي الرجال

الذين يبغضون النساء

[عن مجلة « الجديد »]

اجتمع أكثر من سبعمائة شاب من سكان سوبرفيل من أعمال كاليفورنيا وألفوا من بينهم نادياً أطلقوا عليه اسم نادي « الرجال الذين يبغضون النساء »

ويحتم هذا النادي على أعضائه ألا يخاطبوا امرأة أياً كانت منذ أول يناير سنة ١٩٣١ لمدة سنة كاملة ولو كانت هذه المرأة أخت العضو أو أمه

ويشترط في العضو ان يكون كارهاً للنساء وألا تكون بنفسه رغبة الى قبلاتهن أو ابتساماتهن

أما النقطة المهمة التي لم ينص عليها قانون النادي فهي كيف يستطيع هؤلاء الاعضاء أن يتناولوا طعامهم اذا كانوا سيقاطعون الطاهيات والخادمات فلا يطلبون منهن اعداد المائدة

مقومات الجمال

[عن مجلة « النهضة النسائية »]

يقول طبيب فرنسي ذو اختصاص في أمراض النساء ان من أول الواجبات على السيدة ان تعنى بتخير طعامها اذا أرادت ان تحافظ على جمالها كزوجة وعلى صحتها كأم تحمل وتضع وتريد ان ترى تربية لا تتعبها في الرضاع ولا في الطفولة

ومن رأيه ان طعام السيدة يجب أن يكون كطعام الرجل الذي يعمل بعقله أكثر من جسده سواء بسواء ، فعليها ألا تكثر من اللحوم ، وعليها أن تقبل على الخضر وخيرها ما كان نيئاً بشرط النظافة والجودة ، ثم تقبل على البيض واللبن ولا تفرط في القهوة والشاي ، ومن الأصوب الابتعاد عن الموالح والحريفات

ويأمر الطبيب السيدة بالرياضة البدنية اليسيرة في الهواء الطلق ويقلل كمية الغذاء لها عن كمية غذاء الرجل ، وينصح لها بأن تتناول الوجبة الأولى من الطعام قبل أن تباشر أي عمل منزلي من الأعمال

يعطس رصاصة

بعد خمس عشرة سنة

[عن مجلة « السائح »]

من أخبار هافانا (كوبا) ان ارثور بنثي عطس منذ أيام عطسة قوية فخرجت من فيه رصاصة كانت قد دخلت الى رأسه في حوادث سنة ١٩١٦ التي نشبت بين الاحرار والمحافظين

ولقد كان الاطباء في ذلك العهد قد قطعوا الامل بحياته بعد ان حاولوا مراراً اخراج الرصاصة من سقف حلقه فما أفلحوا ولهذا قالوا انه لن يعيش أكثر من أشهر قلائل عيشة مجنون أو مفلوج . الا انه عاش كأنه لم يصب بشيء اذ وجدت الرصاصة مكاناً لها وأقامت فيه دون ان يشعر بها طول هذه المدة حتى منذ أيام اذ كان يتناول فنجان قهوة فأصيب بنوبة عطس انتهت بعطسة كبيرة خرجت معها الرصاصة من فمه

القاضي

الذي حكم على نفسه

[عن جريدة « الصحافي التائه »]

عند ما جاء قاضي مدينة ايفنستون التي تجري فيها مباراة الجمال العالمية السنوية إلى مكتبه في ١٥ الشهر الغابر ظهر وحده في المحكمة

فان قائمة المتهمين التي كانت أمامه لم يكن فيها غير اسمه فقط فقد اتهم ذاته بأنه خالف قانون السير وهو يقود سيارته . وجاء يحاكم نفسه بنفسه

وبعد ان سأل حاله وأجاب على الاسئلة صعد الى منبر الحكم وحكم على نفسه بخمسة عشر ريالا جزاء نقدياً أخذها من جيبه اليمين ووضعها بجيبه اليسار وسجل صورة الحكم بالوقائع اليومية للمحكمة وقام لانه وقد عمل واجبه

طفل ذو رأسين

[عن مجلة « المقتطف »]

وصف الدكتور ليو بس Buss أحد أساتذة جامعة ديترويت أمام جمعية علماء الحيوان الاميركية طفلا ولد برأسين ولكنه توفي ساعة ولادته . ولدى تشريحه وجد انه كان في مرتبة متوسطة بين طفل عادي وتوأمين متصل أحدهما بالآخر . فكان له قلبان ومعدتان وسلسلتان فقاريتان قائمتان على عظمة واحدة وكان له ذراع ثالثة فيها عظمة مزدوجة في العضد وعظمة واحدة في المرفق مع ان المرفق العادي فيه عظمتان

هفوة عالم

[عن مجلة « القربان »]

كان العالم لالند على مائدة عظيمة وحوله مدام ستيل الكاتبة الشهيرة وريكاربيه المشهورة بجمالها فقال : « كم أنا سعيد الآن لأني موجود بين الذكاء والجمال » ومع انه حصر الذكاء بمدام ستيل فلم تقبل لانه حصر الجمال بسواها وعدت ذلك اهانة يجب ان

نجيب عليها فقالت : « لا عجب فيما تقول فأنت سعيد بين الذكاء والجمال لأنك خال من الاثنين

السم يشفى الصرع

[عن مجلة « الهلال »]

يقول الاطباء ان هنالك عدة حوادث تثبت ان لسعة الحية تشفي من داء الصرع . وفي أحد أجزاء مجلة اللانست (وهي أشهر المجلات الطبية في انجلترا) ان بعض علماء الكيمياء يحاول اليوم تحضير نوع من سم الأفاعي يشفي من داء الصرع

وقد استعمل بعض الاطباء الاميركيين منذ عشرين سنة سم الكروتاليه (وهو مستحضر من الحية ذات الاجراس) في معالجة داء الصرع فأسفرت المعالجة عن نجاح . واستعمل هذا السم في عدة حوادث صرع بين سنتي ١٩١٠ و١٩١٥ ثم أهمل قليلا لان الدكتور منارتو اكتشف نوعا آخر من سموم الأفاعي لمعالجة هذا الداء . واستعمل هذا السم قبيل الحرب العظمى الماضية في معالجة داء السل أيضاً فأسفرت التجربة عن نجاح غير يسير

وبظهر الآن ان المستر فتزسمونس مدير متحف الافاعي في بورت اليزابيث بافريقية الجنوبية قد توصل الى تحضير مزيج من سموم عدة أنواع من الأفاعي سماه فينين (Venene) والقرائن تدل على أنه خير علاج وجده الانسان لمعالجة داء الصرع والسل معاً

المرعى

(بقية المنشور على صفحة ٢٣)

بالتمثيل بعد ذلك . وتشعر من لهجة روزا انها لا تزال حاقدة على ايفلين فهي تغلو في التحقير من مهنة التمثيل . وتتهم أخاها بأنه قد سهر الليلة البارحة وتخشى ان يكون قد ذهب لرؤية ايفلين على المسرح إذ ان الفرقة التي تعمل فيها موجودة الآن في ليون .

وهو يجيبها بأنه يعلم ان سلوك ايفلين كزوجة وكأم لم يكن مشرفاً . وان اخطاءها خطيرة . ولكنه في الوقت ذاته يقر بأن تلك الاخطاء لم تكن من جانبها . فهو لم يعن قط بارضاء قلبها ولا عواطفها ورغباتها . إذ فرض انها تحبه ما دام هو يحبها وما دام هو زوجها ! وهي لم تقبل العمل على المسرح بدافع الحاجة الا بعد ان فكرت في ابنها وكتبت اليه تستأذنه في ذلك فلما لم يجبها ظنت انه يوافق فاعتلت المسرح وهو يعترف انه ذهب وشاهدها تمثل

وتعلم بعد ذلك ان اسرة لاندري قد قررت تزويجه من فتاة في العشرين من عمرها تدعى جنفييف وأنها موجودة الآن في البيت وترغب روزا في سرعة اعلان الخطبة . فتخرج وتخلو الفتاة الى لاندري فتشعر بعد فترة وجيزة من حديثهما انها فتاة قروية جاهلة تكره الكتب ولا تعرف إلا شؤون المنزل والخدم . . كما تكره الاطفال .. ولو أنها تستدرك فتستثني جورج الصغير ! !

وتعود روزا ومعها جورج والخادمة جولي وينفرد لاندري باخته جانباً فيدلي اليها برأيه في جنفييف وهو انها سخيفة . وينتصف الليل فينزل الجميع ويتركون جورج راقداً في فراشه وبجانبه جولي التي تمهد له بحديثها قبول مفاجأة هي عبارة عن قدوم السيدة التي طالما أرسلت له الحلوى والهدايا سراً . وتفهم انت ان تلك السيدة هي ايفلين وانها اتفقت مع جولي على ان تيسر لها رؤية ابنها . وتقبل ايفلين على اطراف أصابعها وتتقدم الى فراش ابنها فيتراجع من الخوف فتطلب اليه جولي ان يقبل تلك السيدة فيمد لها وجنته ويشكرها ثم تخرج جولي وتخلو ايفلين الى ابنها . فتلحظ ان جورج لا يعرفها قط ويخشى تلك الحلوة معها فيسأل عن جولي . وهي تطمئنه وتغمره بقبلاتها وتبكي . فيطلب اليها ان تكف عن البكاء فهذا يزعجه . ثم تسأله عن أمه فيجيبها — كما أفهموه — إنها ماتت ! وان والده لا يحدثه عنها ولم ير قط صورتها

ثم تقبل جولي مسرعة وتطلب الى ايفلين ان تخرج حالا اذ انها رأت سيدها في غرفته لايزال متيقظاً . وترجوها ايفلين ان تسمح لها بالمكوث قليلا ! ولا تكاد تنقضي فترة قليلة حتى يدخل لاندري فيثور في بادىء الامر ويسأل ايفلين عما تفعل في تلك الغرفة ؟

وهنا موقف رائع وفق فيه المؤلف كل التوفيق . فايفلين تستعطف زوجها السابق أن يسمح لها بشيء واحد .. ذلك أن تتخذ لها مسكناً في ليون وأن ترى ابنها جورج كل يوم . فهي تعلم أن المحكمة ستسمح لها برؤيته ولكن بقيود معينة في الزمان والمكان . وهي تغلو في هذا الاستعطاف والاسترحام . فتجثو على ركبتيها باكية منتحبة . فهي ليست زوجة تدافع عن نفسها ، وانما هي ام بها جوع وظمأ الى ابنها . . . وهو يطلب اليها أن تقف فلا فائدة من كل هذا اذ انه قد اعتزم الزواج . فتذعر لهذا الخبر فان هذه الزوجة الجديدة سيعهد اليها بالطبع

امر ابنها وتربيته وكسوته والعناية به . . . وهي لاتطيق ذلك .. بل تعود فتطلب اليه أن يطردها وهي تقبل أن تبتعد عن ابنها سنوات عديدة على ألا تحل محلها امرأة اخرى . ولكنه لايعبأ بذلك فقد أعتزم الزواج . . . ولا ينصت لتضرعها وتوسلها وهي تتقلب على الارض تحت قدميه .ويطلب اليها أن تقف فتفعل وتبحث عن معطفها ويتقدم هو لوضعه على ظهرها فتمانع وتشكره ثم تودعه وتخطو الى الخارج. فاذا ابتعدت قليلا ناداها بصوت خافت – ايفلين ! – ، ثم يطلب منها البقاء ويعترف لها بأنه نشد شبيهة لها بين النساء جميعاً فلم يعثر . وأنه لايزال يتحسر على عهدها . ويرجو فقط أن تحبه قليلا . . . ويكاد يظهر يأسه من ذلك فتقول له انها ستكون اشد الزوجات حناناً واخلاصاً

وتنتهي القصة بايفلين وهي تقول :

— هيا بنا نرى ابننا ! ...

ثم ينزل الستار

محمود كامل

المحامي

رجل يقذفه مدفع

شهد الناس في سيرك أولاد عمار ألعاباً مدهشة ماكانت تخطر لا كثرهم على بال . ولهذه المناسبة نقول ان في انجلترا ملعباً يعرض لعبة لا يكاد يصدقها العقل فانه يطلق مدفعاً فلا تخرج من المدفع قنبلة منفجرة ولكن يخرج رجل الماني مقذوفاً الى مسافة بعيدة حتى تلتقطه شبكة معدة خصيصاً لهذا الغرض ولعل هذا أعجب ما سمع من عجائب السيرك في العالم



حارس الدواجن



عهد المزارع إلى كلبه الامين حراسة الدواجن بمزرعته فقام بعمله خير قيام . إلا ان الدواجن كانت تميل دائماً الى مداعبته مداعبة ثقيلة وكان بعضها يختفي عنه فيصيبه من ذلك عناء في البحث عنها . وحدث في ذات يوم ان اتفقت بطات ثلاث على الاختفاء عن عيني الكلب الحارس ونفذت خطتها . وترى الكلب المسكين في الصورة يبحث عن هذه البطات الثلاث دون جدوى فهل في امكان القارىء مساعدة هذا البائس في مهمته وارشاده الى البطات المختفية ؟

حل مسألة العدد الماضي

أغلاط الرسام

كان المطلوب معرفة عشرة أغلاط ظهرت في الرسم وهي :

(١) الشاب الذي في يمين الصورة يلبس حذاء القدم اليمنى في اليسرى وبالعكس

(٢) القدم اليسرى للشاب الاوسط غير مربوطة الى المزلاج

(٣) يد الطفل الذي في مقدمة الصورة يقطعها رسم المزلاج الايمن للشاب الايسر وهذا خطأ في الرسم

(٤) حذاءا الطفل مختلفان

(٥) « فيونكة » (شريط الشعر) الفتاة منفصلة عن شعرها

(٦) جوارب الفتاة مختلفة

(٧) حذاءا الفتاة مختلفان

(٨) ظهر في آخر الصورة من اليسار فراشة ولما كان الوقت شتاء والجليد يكسو الارض فليس من المعقول وجود فراشة

(٩) الشاب الذي في الجزء الايسر من الصورة يلبس قبعة من القش وهي لا تلبس الا في الصيف

(١٠) مزلاجا الشاب الاوسط مختلفان



الغازية الطبيعية. فغاز الكاربونيك الذي يستعمل لتحضير المياه الغازية
الاصطناعية هو جوهر ميت. أما ينبوع مياه بريه فغازه حي
لأنه مكتسب من الطبيعة نفسها. وهذا هو السبب الذي يجعل مياه
بريه خفيفة ومهضمة ومنعشة للصدر ومساعدة للأمعاء على تأدية عملها

Perrier

Le Champagne des Eaux de Table



جوبه بيرز

« كل شيء » مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) ــ الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش . عنوان المكاتبة : كل شيء ، بوستة قصر الدوبارة مصر ، تليفون نمرة ٧٨ و ١٦٦٧ ب . الادارة بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كبري قصر النيل